لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Populaire

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

Ministère d'Enseignement Supèrieur et de Recherche Sientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

Centre Universitaire AbedAlhafid Boussouf

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الاداب واللغات **قسم اللغة والأدب**

البنية السردية في القصة القصيرة "الإرث" من مجموعة

"نقطة إلى الجحيم للسعيد بوطاجين"

المرجع .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

من إعداد الطالبات:

- سلمى بوسنة
- لبنى سي ناصر
- أميرة زموري

إشراف الاستاذة: كريمة نوادرية

السنة الجامعية 2022/2021

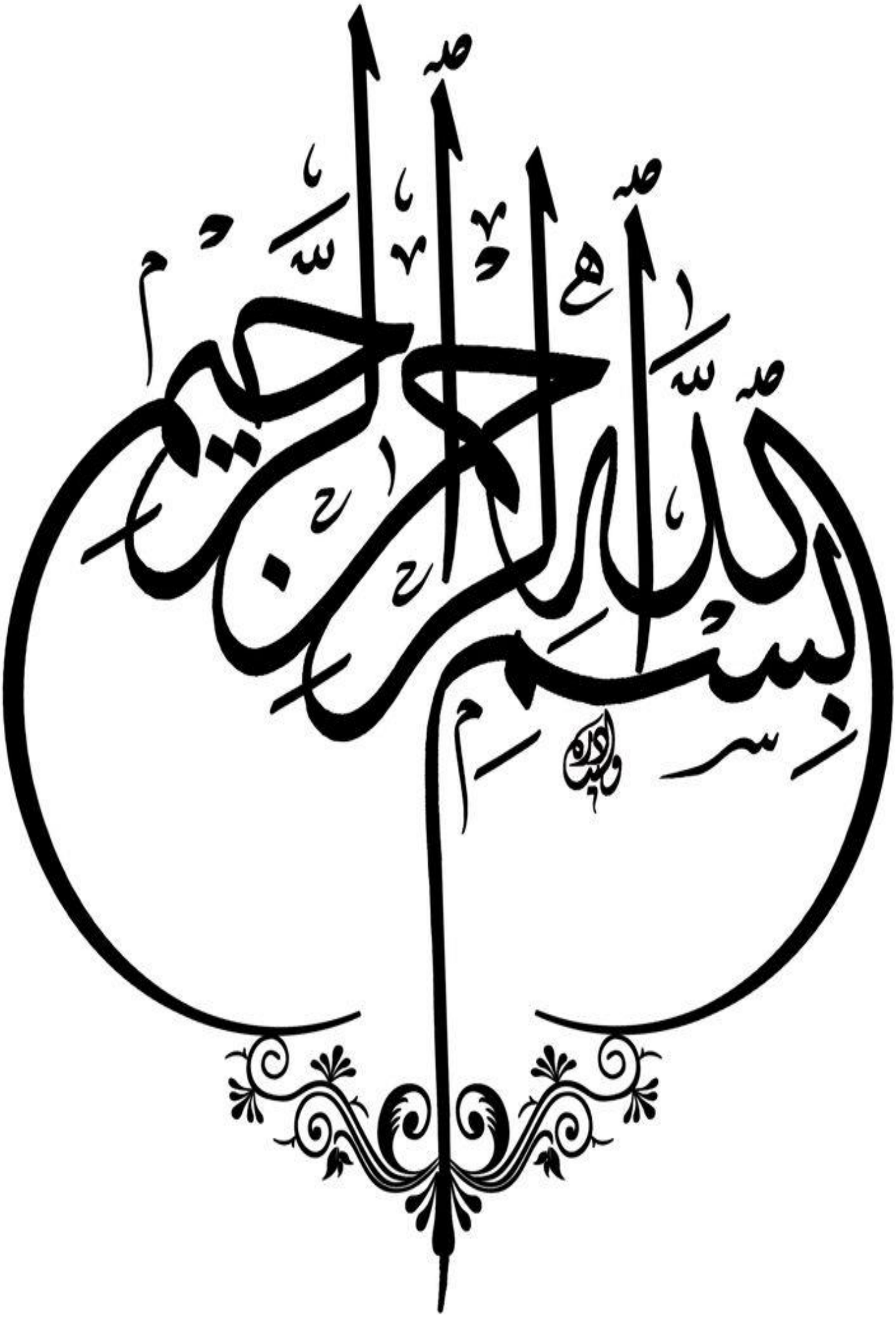
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبتوفيقه تنجز الأعمال، نحمده سبحانه وتعالى أن وفقنا في إنجاز هذا العمل، ونسأله أن يتقبله قبولا حسنا.

وبعد،

يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة "كريمة نوادرية" التي أشرفت على هذه الدراسة، فكانت خير معينة، وخير مرشدة، فقد دلتنا إلى طريق البحث بالعلم والمعرفة والصبر، وتابعتنا خطوة

خطوة في إنجاز هذا العمل، فجزاها الله كل خير ومتعها بالصحة والعافية.

ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والعرفان لكل من أعاننا على انجاز هذه المذكرة بكلمة، نصيحة، بتشجيع أو

بدعاء شد من عزيمتنا من قريب أو بعيد.

ونسأل الله التوفيق والسلام.

إهداء

إلى الينبوع الذي لايمل العطاء

إلى من خاطت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى

"والدتي العزيزة".

إلى الذي حرم نفسه من الكثير لأتعلم.

الذي تعب وقاسى لأجل أن لا أتألم

"أبي الغالي"

إلى كل من علمني

حرفا في هذه الحياة "أساتذتي" إلى

كل الذي يحبهم قلبي

ولم يتذكرهم لساني.

سلمى

"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الحضن الذي سقاني الحنان والقلب الدافئ الذي غمرني بالأمان، فسبحان من وضع تحت قدميها الجنان "أمي رعاها الله".

إلى من أنار لي درب الحياة وكد في تربيتي وتعليمي، إلى من كان سندي الروحي ورافقني في مشواري، إلى رمز المحبة والعطاء "أبي الغالي".

إلى من رافقني روحا وجسدا، وكانوا في كل خطوة سندا، إلى من تذوقت وإياهم العيش حلوا ومرا... إخوتي "حسام وحيدر"، وأخواتي "كنزة وعبير".

إلى أخت لم تلدها أمي إلى من أمضيت معها أجمل أيام حياتي ورسمت معها أجمل ذكرياتي... صديقتي ورفيقة دربي "ولاء".

إلى الحضن الذي يبعث الطمأنينة إلى القلب الهادئ... جدتي "نعناعة".

إلى أعمامي الأعزاء "فاتح وعمار" وزوجاتهم الكريمات "عزيزة ورشيدة".

إلى أخوالي وزوجاتهم الكريمات.

إلى خالتي الوحيدة وعماتي الغاليات.

وإلى جميع الأهل سواء صغيرا أو كبيرا من بعيد أو من قريب إلى من كانوا لي أوفياء.

إلى من أتمنى أن اذكرهم... إذا ذكروني إلى من أتمنى يبقى صورهم في عيوني أهدي ثمرة جهدي وعناء سنيني.

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي لبنى

إهداء

أمي أبي

إلى أعز الناس وأقربهم لقلبي

والدي ووالدتي اللذان

كانا عوننا وسندا لي

من أجل دفعي إلى طريق النجاح حفظكم وأدامكم الله في حياتي.

أخواتي

إلى المحبة والسند العظيم الذي بيننا،

إلى من أشاركهم كل حياتي أشكركم على

كل الدعم الذي قدمتموه لي دون مقابل جعل الله حياتكم كلها سعادة ويسر.

أحبائي

إلى كل من شاركني فرحت نجاحات من عائلة وأصدقاء كل شكر وتقدير.

أميرة

مقدمة

مقدمة:

عرف الأدبي العربي القديم أشكالا نثرية مختلفة من مقامة وخطابة وحكاية عجائبية، ومع انفتاح الأدب على الأداب العالمية دخلته أجناس نثرية لم يكن له سابق عهد بها ومن أبرز تلك الأجناس الأدبية القصة القصيرة. فهي من أكثر الفنون الأدبية المعاصرة انتشارا ومن أقدرها تعبيرا عن أزمة الإنسان المعاصرة، ومثل قلب هذا الانسان، مأزومة ملول مبتورة، لكنها في الوقت نفسه ذكية وناضجة، لا صبر لكاتبها ولا لقارئها على الاسهاب، فالكلمة فيها يغني عن الجملة، واللحمة تعني الحكاية والجزء حمل خصائص الكل.

لكن هذا الفن الجميل يختلط بغيره من الفنون اختلاطا كبيرا تنظيرا وإبداعا ونقدا فلا تكاد ملامحه تستقل عن الفنون الرواية، والمسرحية والشعر والمقالة القصصية والصورة لا في أذهان النقاد ولا في أعمال الباحثين حتى صار كل ناقد أو باحث يدلي بدلوه في هذا الفن المراوغ دون أن يعلم له حدودا، فيتخذ من القصة القصيرة موضوعا أو عنوانا أو مادة لبحثه.

وقد استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة الأدبية وأن تحقق تطورا ملحوظا وأبرزت وجودها على يد مجموعة من القصاصيين الذين ارتقوا بهذا الفن إلى أعلى المستويات ومن بين الكتاب المعاصرين الذين تميزوا في كتابة القصة القصيرة" سعيد بوطاجين".

وهذه المنطلق وددنا لو يكون موضوع هذه الدراسة حول قصته القصيرة المرسومة بعنوان "الإرث" من المجموعة القصصية "نقطة إلى الجحيم"، حتى نقف على بنية القصة القصيرة ونكشف جماليات اللغة، لذا اخترنا أن يكون عنوان المذكرة "البنية السردية في القصة السردية في القصة القصيرة، قصة الإرث من مجموعة "نقطة إلى الجحيم".

ومن دافع اختيارنا لهذا الموضوع هو أنه لم تكن له دراسته سابقة والرغبة الملحة في التعميق في انتاج الروائي والقاص السعيد بوطاجين.

أما **إشكالية البحث** فهي كالتالي: **كيف كانت البنية السردية في القصة القصيرة "الإرث"؟**

وقد **تفرعت** عن هذه الإشكالية عدة أسئلة:

- ما مفهوم القصة القصيرة؟ وماهي خصائصها؟ وما البنية السردية؟
- وماهي أبرز عناصرها التي وظفها الكاتب " السعيد بوطاجين"؟

وبغرض رفع الابهام عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للموضوع، حيث بيننا بصدد تحليل القصة القصيرة، ولذلك اقترحنا أن تكون هذه الدراسة مؤسسة من فصلين.

في الفصل فقد كان ميهاد نظري في السرد والقصة القصيرة، وفيما يخص الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "التقنيات السردية في قصة "الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم"، وأنهينا بحثنا بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وبناءا على هذا فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة، التي ساعدتنا في السير في هذا الموضوع والخوض فيه، نذكر من أهمها: كتاب فن القصة القصيرة لرشاد رشدي، وكتاب بنية النص السردي لحميد الحمداني، كتاب بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي، ومن المعاجم لسان العرب لابن منظور دون أن ننسى المصدر المعتمد للتحليل "قصة الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم" ومن الصعوبات التي واجهتنا قلة المادة العلمية وصعوبة إمكانية الوصول إليها.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات الامتنان والعرفان للأستاذة الفاضلة "كريمة نوادرية" على كل النصائح والتوصيات التي قدمتها لنا خلال إنجاز هذا العمل، فقد كانت لنا خير أستاذة وخير مشرف وخير قدوة، فهي التي أنارت لنا طريق البحث بتوجهاتها القيمة والمتواصلة لنا، فلها منا الشكر والتقدير والعرفان

الفصل الأول:

ميهاد نظري في السرد والقصة القصيرة

أولا: القصة القصيرة: بحث في المفاهيم والحدود

1-القصة القصيرة

1-1 مفهومها:

ورد في" مختار الصحاح" للرازي تعريف القصة في باب (ق، ص، ص) قص أثره تتبعه من باب رد وقصصا أيضا، وكذا اقتص أثره وتقصص أثره، والقصة الأمر والحديث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه.

وقص عليه الخبر قصصا والاسم أيضا القصص بالفتح وضع موضوع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب.[1]

وورد في " قاموس المحيط" في جذر (ق، ص، ص) قص أثره قصا وقصيصا، تتبعه والخبر، أعمله وفي التنزيل:" **قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا (64)** أي رجعا بعد أن أخذا مسافة تعبا فيها، فارتدا على آثارهما، يعني يقصان أثرهما: لئلا يضيع عنهما المحل الذي كان قد أويا إليه.[2]

وأيضا: "**نَحنُ نَقُصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ ٱلۡقَصَصِ**". أي نحدثك أحسن الاقتصاص والتحديث بيانيا وأسلوبا وإحاطة، أو أحسن ما يقص ويتحدث عنه موضوعنا وفائدة، ويجوز الجمع بين المعنيين، فالقصص مصدر أو اسم من قص الخبر إذا حدث به على أصح الوجوه وأصدقها، لأنه من قص الأثر واقتصه إذا تتبعه واحاط به خبرا.[3]

وفي "**المعجم العربي الأساسي**": قص القصة: أي رواها، وقص عليه الخبر أو الرؤيا، أي أخبره بها.[4]

وباستقراء المعاني اللغوية السابقة أن لفظة "**ق ص**" تقيد تقصيب وتتبع الأثر.

---

[1] : ينظر: الرازي عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب، د-ط، بيروت، لبنان،2004، ص225.

[2] : تفسير القران الكريم، سورة الكهف، العلامة محمد بن صالح العثيمين، دار الجوزي للنشر والتوزيع، ط 1، الدمام، 1423، ص111.

[3] : تفسير سورة يوسف عليه السلام، للسيد الإمام محمد رشيد رضا، ط.1، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة، 2007، ص18.

[4] : أحمد الغايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الترقية والثقافة والعلوم مج25 -عدد 7.8، 1990، مادة(ق-ص).

أما في المعني الإصلاحي فالقصة القصيرة:" سرد قصصي قصير نسبيا (يصل من عشرة آلاف كلمة) يهدف إلى أحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما، وفي أغلب الأحوال تركز القصة الصيرة على شخصية في موقف واحد في لحظة واحدة".[1]

ويسمى بالفرنسية: "**compte**" ويعالج فيها الكاتب جانبا أو قطاعا من الحياة، ويقتصر فيها على إحداث أو بضعة حوادث تتألف منها الموضوع مستقبل بشخصياته ومقوماته على أن الموضوع مع قصره ينبغي أن يكون تاما ناصحا من وجهة التحليل والمعالجة وهنا تتجلى براعة الكاتب، فالمجال أمامه ضيق محدود يتطلب التركيز".[2]

وقد عرفها" عزيز مريدن" على أنها: " قالب من قوالب التعبير، يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة، تجري بين شخصية وأخرى، أو شخصيات متعددة يستند في قصها وسردها على عنصر التشويق حتى تصل القارئ أو السامع إلى نقطة معينة تتأزم فيها الأحداث وتسمى العقدة، ويتطلع المرء معها على حل".[3]

ويرى الدكتور سيد حامد النساج أن القصة القصيرة هي: «ذلك النوع من الكتابة الفنية الذي يتأثر أكثر بالأحداث اليومية في المجتمع، إذ تلتقط لحظة من اللحظات العابرة في حياتنا

وتعمقها، ثم تسير بها في مجرى واحد ينتهي باستكشاف معانيها وإلقاء الضوء على مغزاها".[4]

وهي أيضا في رأي عبد الله الركيب" تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان، ويكون الهدف هو التعبير عن تجربة إنسانية تقنعنا بإمكان وقوعها فهي تصوير حي لجانب من الحياة في إيجاز وتركيز"[5]، **ويعرفها محمد قنديل بقوله:**" نص نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى"[6].

---

[1] : فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية العمالية، د.ط، صفاقس الجمهورية التونسية، ص275.

[2]: سلام محمد زغلول: دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها–أعلامها–اتجاهاتها) منشأة المعارف الاسكندرية، د–ط، الإسكندرية، 1973، ص5.

[3]: عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر، ط1، 1980، ص12.

[4] : سيد جامد النساج: اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، 1988، ص133.

[5] : عبد الله الركيب: القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي للطباعة النشر والتوزيع، ط–د، الجزائر، 2009، ص133.

[6]: فؤاد قنديل: في كتابة القصة، الهيأة العامة لقصور الثقافة، د–ط، القاهرة،2002، ص35.

كما يرى "**ادجار ألان بو**" (ADGAR ALLAN POE) ان أساس القصة القصيرة هو تميزها بوحدة الانطباع"impression" وأحادية الحدث والزمن والشخصية[1]، وجعل القصة القصيرة التي أصبحت لدى" موباسان"Maupass ومن جاء بعده قواعد مرعية وأصولا لابد منها.[2]

لكن الاتفاق الذي يكاد يكون عاما هو أن القصة القصيرة" فن سردي حكائي يخبرنا بقصة[3]. هذه القصة تتميز بوحدة الانطباع والزمن والشخصية.

1-2 خصائصها:

1-2-1 الوحدة: تمتاز القصة القصيرة بخاصية أطلق عليها" **ادجار ألان بو**" مصطلح "**وحدة الانطباع**" والذي يفيد بأن القصة القصيرة لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة، أو حادثة مفردة، أو عاطفة مفردة، أو المجموعة التي أثارها موقف مفرد.[4]

وبذلك تعتبر الوحدة من أهم خصائص لقصة القصيرة على الإطلاق، وقد اهتدى إليها الكاتب مبكرا، وألح عليها "**ادجار آلان بو**" والتزمها بحدق" **تشيكوف**" و" **موباسان**".[5]

ولا تزال هذه الخصيصة حتى الآن، وربما في المستقبل أيضا، مبدأ جوهريا من مبادئ الصياغة الفنية للقصة القصيرة، لا يلتزم بها الكاتب مع السطور الأولى من قصته فقط، بل أنها تبدأ من بزوغ الفكرة في خاطره أي عندما يتوقف أمام لفظة إنسانية معينة، إذ أنها تمثل قالبا ومنهجا للتفكير في ملامح القصة وبنائها ولا يبدأ الالتفاتات إليها عند بدأ عند كتابة القصة أو أثنائها، ومبدأ الوحدة، يعني فيما يعني الوحداية أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا...[6].

إذن فالوحدة تعني أن يكون كل شيء فيها واحد. فيشمل على فكرة واحدة، وحدثا واحدا، وشخصية واحدة، ويكون لها في الأخير هدف واحد.

---

[1] : ينظر: شريبط احمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات الكتاب العرب، د-ط، دمشق، 1998، ص19.

[2]: ينظر، محبوبة محمدي آبادي: جماليات المكان في قصص سعيد حوازينة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د-ط، 2011، ص09.

[3] : شاكر عبد الحميد: سيكولوجيا الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب، د-ط، القاهرة، 2001، ص19.

[4] : عزالدين اسماعيل، دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة، دار الرائد العربي، د-ط، بيروت -لبنان، ص350.

[5] : فؤاد قنديل، فن الكتابة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ص36.

[6] : المرجع نفسه، ص36

1-2-2 التكثيف:

لأن الهدف واحد، والوسيلة واحدة، فلابد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة، والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة.[1]

- إن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية، وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب لتدفعه خارج الجسم، أو تضربه ضربة قوية تمهيدا لقتله، إنها مواد كثيرة، لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير.[2]
- فالقصة القصيرة كما كان يقول" **يوسف إدريس**" والحجر لا يصيب هدفه كالرصاصة وليس كذلك الكرة.[3]

- **1-2-3 الدراما:**

- ويقصد بها خلق الحيوية والديناميكية والحرارة والعمل، حتى ولو لم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن هناك غير شخصية واحدة، فالدراما هي عامل التشويق الذي يستخدمه الكاتب للفت لانتباه القارئ وهي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر بالرضا من عمله.[4]
- وبذلك يجب ان تثير القصة في القارئ منذ أول كلمة شهوته للاستطلاع ومعرفة ما يجري، ويترقب ويتلطف لمطالعة السطور التالية على أمل اكتشاف جديد لهذا العالم الشخصي.[5]
- مالم يكن هناك تشويق ولا درامية في النص فلا انتهاش إذا، لم تحظ القصة باهتمام الكتاب والقراء، وبعضهم مهما بلغ حبه للقصة لن يكملها ع أنهار بما لا يتجاوز ثلاث صفحات.[6]

---

[1] : مذكرة ماستر، البينة الشخصية في المجموعة القصصية (الحكاية في يدي) لفداء الحديدي، بايزيد فاطمة، سقاق صليحة، ناجي صانحي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019،2020.

[2]: فؤاد قنديل، فن كتابة القصص، مرجع سابق، ص37.

[3] : المرجع نفسه، ص37.

[4] : المرجع نفسه، ص38.

[5] : نفس المرجع، ص38.

[6] : رشيد رشاد، في القصة القصيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص144.

- **1-2-4 التركيز مع الإيجاز:**

إذا كانت الرواية تعتمد على التجميع، فإن القصة القصيرة اعتمد على التركيز كما تحتاج إلى الضغط في التعبير، وإلى حذف في الزوائد التي لا لزوم لها، فاللفظة هنا لها قيمتها، لأن أي كلمة زائدة عما يتطلبه الموقف تؤثر في بناء القصة، فالحوار ينبغي أن يكون مركزا يعبر عما في ذهن الشخصية من أفكار وأراء، دون الحاجة إلى الإطناب والإسراف وتبدو أصالة كاتب القصة في عملية الاختيار، أو يبقى ما هو ضروري لتصوير هذا الموقف أو ذلك.[1]

أما الإيجاز فنعني به:" الإيجاء بواسطة الأسلوب وطريقة العرض فالإشارة واللمحة تكفي عن الإطناب وليس الإيجاز هنا هو إلغاء للجزئيات أو التفاصيل، وذلك أن التفصيلات ضرورية في حدود الحدث الواحد الذي تعالجه القصة القصيرة".[2]

1-2-5 نهاية القصة:

في القصة القصيرة:" يتطور الحدث من الموقف إلى وسط إلى نهاية"[3] وهذه النهاية تتجمع عندها خيوط الحدث، فيبرز معناها ويتضح، ولذلك تكتسب النهاية في القصة القصيرة أهمية خاصة، ويكتسب الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب الإبانة عنه، ولذلك سماها النقاد بلحظة التنوير.[4]

ويرى بعض النقاد أن: "النهاية الحاسمة ضرورية في القصة القصيرة لأن كاتبها يضع لها نهاية محددة بعد أن يكتمل حدثها، غير أن البعض الآخر من النقاد لا يروي ضرورة إلى هذه النهاية الحاسمة ويستشهدون ببعض القصص للكاتب: **تشيكوف**" ويعللون هذا بأن هناك مشاكل متعارضة في واقع حياة الفرد ومن ثم فإن وضع حلول نهائية حاسمة
لها، وربما يؤدي إلى افتعال وتكلف.[5]

---

[1] : عبد الله خلفية الركين، القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ط03، ليبيا، تونس، 2005/1397، ص148.

[2] : المرجع نفسه، ص55.

[3] : المرجع نفسه، ص149-150.

[4] : المرجع نفسه، ص 150.

[5]: المرجع نفسه،15.

فكل خاصية من هذه الخصائص تكمل بعضها البعض، وإفتقاد اي قصة لإحدى هذه الخصائص يحول دون اعتبارها قصة، وينظر غليها على أنها شيء آخر.

3-1 عناصر القصة القصيرة:

1-**الحدث:** يعتبر الحدث أهم عنصر من عناصر القصة القصيرة فهو" مجموعة من الوقائع الجزئية المرتبطة والمنظمة على نحو خاص، هو ما يمكن أن نسميه الإطار

ففي كل القصص يجب أن تحدث أشياء فإن النظام هو الذي يميز إطارا على آخر، فالحوادث تتبع خطأ في قصة وخطأ آخر في قصة أخرى".[1]

- وللحدث عنصران هما: **المعنى والحبكة**

أ- **المعنى:** يعد للمعنى أهمية كبيرة" إذ يعدها البعض عنصر أساسي في القصة وجزء لا ينفصل عن الحدث، فبدون المعنى لا يمكن أن يتحقق للحدث الاكتمال لأن أركان الحدث الثلاثة وهي الفعل والفاعل والمعنى لا يمكن تجزئتها فليس للفعل والفاعل قيمة إن لم يكشفا عن المعنى".[2]

ب-الحبكة: حبكة القصة هي" المجرى الذي تسير فيه الشخصيات والحوادث حتى تبلغ القصة النهاية، وتكون مرتبطة عادة برباط السببية، وهي لا تنفصل عن الشخصيات إلا فصلا مصطفا للدراسة، مثال الحبكة أن نقول: مات الرجل ثم ماتت زوجته حزنا عليه فإذا أهملنا السبب وقلنا مات الرجل وماتت الزوجة فهذه حكاية بدون حبكة.[3]

2-**الخبر القصصي:**

يعتبر الخبر" في الأصل اللغوي نقل المعني".[4] وليست كل الاخبار التي نسمعها أو نقرأها يوميا أخبار فنية، حيث تناول رشدي رشاد في كتابه الخبر في القصة القصيرة يجب أن تتوفر فيه

---

[1] : عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة النقد، دار الفكر العربي، د-ط، القاهرة، 2013، ص104.

[2] : رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، المرجع السابق، ص55-56.

[3] : محمد الهادي العامري: القصة التونسية القصيرة، بوسلامة، د، ط، تونس، دت، ص118.

[4] : شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة1985 -1984، منشورات إتحاد الكتاب العربي، ط1، 1988، ص34.

خصائص معينة أولها" أن يكون له أثر كلي" وثانيها" هو ان يكون للخبر بداية وسط ونهاية، أي أن يصور ما نسميه (بالحدث)"[1] إذن فالحدث يتكون من مراحل الثلاثة هي البداية والوسط والنهاية.

أ- **البداية (المقدمة):** ففي المرحلة الأولى وهي البداية يسميها بعض النقاد الموقف" اي في هذه المرحلة تجتمع كل القوى أو العوامل التي يرتب على وجودها مع موقف معين نشأ منه الحدث"[2]

وقد شدد "يوسف الشاروني على أهمية التشويق والإثارة في مطالع القصة الفنية، ذلك أن براعة الاستهلال تشد القارئ إلى متابعة الأحداث التالية، وليس كل كاتب بقادر على شد القارئ وتشويقه.... فعلى القاص في المقدمة أن يعرف بشخوصه وبعض ملامحهم وصفاتهم، وذلك بطريقة فنية تثير اهتمام مشاعر القارئ وتدفعه إلى متابعة قراءة النص"[3]

ب- **العقدة(الوسط):** العقدة هي" القمة التي تبلغها احداث القصة في تعقدها تواتر الأحداث التي تكيف حكاية الرواية او القصة"[4] فهي أحد أهم أركان الخبر وهي المرحلة الأكثر تعقيدا.

ت- **النهاية:** إذا كان للقصة القصيرة بداية فلابد من وجود نهاية لها، ويمكن أن النهاية مفتوحة كما في بعض القصص، أو نهاية مغلقة، والنهاية، والنهاية عملية ختم الأحداث القصة فحسب، بل إن فيها التطوير النهائي أو الإشارة للعمل القصصي الواحد للعمل القصصي الواحد المتماسك ومن خلالها يقع الكشف النهائي عن أدوار الشخصيات.[5]

3-**النسيج القصصي:** نسيج القصة هو الأداة اللغوية التي تشمل السرد والوصف والحوار" فكل ما في نسيج القصة من لغة ووصف وحوار وسرد يجب أن يقوم على خدمة الحدث، فيساهم في تصوير الحدث وتطويره بحيث يصبح كالكائن الحي له شخصية مستقلة يمكن التعرف عليها، فالأوصاف في القصة لا تصاغ بمجرد الوصف بل لأنها تساعد الحدث على التطور،

---

[1] : رشاد رشدي، المرجع نفسه، ص11-14.

[2] : نفس المرجع، ص16.

[3] : شريبط أحمد شريبط، مرجع السابق، ص26-27.

[4] : محمد الهادي العامري: القصة التونسية القصيرة، بوسلامة، د-ط، ونس، د ت، ص124.

[5] : سعاد سعيد-الطرة بورزق، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص: أدب حديث ومعاصر بعنوان: المجموعة القصصية" يكفي ان تحيك قلب واحد لتعيش للكاتبة هيفاء بيطار، دراسة فنية،2019،2018.

لأنها في الواقع جزء من الحدث نفسه" فنسيج القصة يقوم على خدمة الحدث ويساعد في تطويره.

- **ولنسيج القصة عناصر وهي:**

أ- **السرد:** وهو" وسيلة بناء لا غير تتعدد أنماطه ومظاهره بتعدد الرؤى التي ترشح عنه، وهكذا تبرز ضرورة الوقوف عند الرؤية بوصفها وجهة النظر التي تقدم إلى المتلقي عالما فنيا تقوم بتكوينه أو نقله عن رؤية أخرى، وهذا يفرض التوقف عند الراوي الذي تنبثق منه هذه الرؤية".[1]

ب- **الوصف:** كما هو معروف بأن الوصف هو:" تصوير للعالم الخارجي او الداخلي من خلال الألفاظ والعبارات وتقوم فيه التشابيه والاستعارات مقام الألوان لدى الرسام والنغم لدى الموسيقى".[2]

4-**الحوار:** يعد الحوار العمود الفقري للقصة القصيرة فهو: "تقنية شريكة للسرد في تصوير أحداث القصة، وسواء أكان الحوار ديالوجا أومونولوج Monologue مع النفس، فإنه لابد أن يكشف عن طبيعته الشخصية وأن يسهم في إثراء الحدث وتطوره" الشخصية: الشخصية هي عماد القصة القصيرة فهي" أداة من ادوات الفن القصصي يصطنعها القاص لبناء عمله السردي، كما يصطنع اللغة والزمان والحيز، وباقي المكونات السردية الأخرى التي تتظافر فيما بينها على شكل لحمة فنية في الابداع السردي"[3].

وفي تعريف آخر للشخصية هي:" ذلك الكائن المتكامل بصفاته النفسية، والبدنية، والثقافية، في بعديه الواقعي أو المتخيل، الذي يؤثر ويتأثر بالعوامل الخارجية، فتحيله أنواعا، وتكسبه تطورا، وقد يغدوا عنصرا فاعلا في تشكيل الحدث، أو دالة تصنعها الأحداث"[4]

يمكن التمييز بين فئتين من الشخصيات في الأدب القصصي هما:

---

[1] : نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية في الرواية السعودية، دراسة فنية لنمادج من الراوية السعودية، رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث، جامعة ام القرى-مكة المكرمة، 2008، ص1.

[2] : جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1979، ص 292-293.

[3] : عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، دار العربي، ط1، القاهرة، 2007، ص95.

[4] : صلاح الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية والإبداع، أما رابك، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج7، عدد20،2016، ص214.

أ- **الشخصية المسطحة:** وتسمى البسيطة وهي: الشخصية التي نتستطيع أن نتعرف عليها منذ البداية ونجد تصرفاتها مستقيمة في اتجاه محدد من نهاية العمل". [1]

ب- **الشخصية النامية:** وهي الشخصية "التي تتطور من موقف إلى آخر بحسب تطور ولا يكتمل تكونيها حتى تكتمل القصة".[2]

وهذه الشخصية" تشكل تأثيرا رئيسا في وضوح جزيئات العمل الفني برمته، وجلاء تلك العلاقات التي تربط كل فصل أو جزء من القصة بباقي الأجزاء، وتلك العلاقات التي تربط شخوص العمل بوصفه عملا متكاملا، من خلال تفاعلها مع العناصر الأخرى".[3]

5-الأسلوب: الأسلوب هو" طريقة التي يستعملها الكاتب في التعبير عن موقف هو الإبانة عن شخصيته الأدبية التي تميزه عن سواها".[4]

ونعني بالأسلوب" الصورة التعبيرية التي يصوغ بها الكاتب قصته متضمنة اللغة والعبارات، والصور البيانية، والحوار وما إليها من عناصر الصياغة، وفي هذا الأسلوب تتجلى براعة القاص في العرض، والتأثير".[5]

6-الزمان والمكان:

أ- **الزمان:** وهو الزمن الذي وقعت فيه احداث القصة فهو يملك" أهمية فنية باعتبارها عنصرا اساسيا في تشكيل البنية القصصية وتجسيد رؤيتها، فهو يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة، سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها عن العناصر الأخرى"[6]

---

[1] : محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها المعماري الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية،2007، ص18.

[2] : شريبط احمد شريبط، المرجع سبق ذكره، ص32.

[3] : صلاح الدوش: الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع، مجلة أماراباك، مج07، عدد20-2016، ص127.

[4] : المرجع السابق، ص35.

[5] : محمد زعلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، اعلامها، منشاة المعارف، د ط، الإسكندرية، 1973، ص32.

[6] : مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت،2004، ص42.

ب- **المكان:** المكان هو أحد العناصر الضرورية والمهمة في البناء القصصي، كما بأكمله يعد المكان عنصرا فاعلا في البناء القصصي، وليس زائدا، يتخذ أشكالا تحتوي مضامين عديدة من خلال انعكاسه على عناصر العمل القصصي الأخرى، ويعكس المكان ما يدور بخاطر الشخصيات من أحاسيس مفرحة او محزنة، أو شعورها بالأمن والطمأنينة أو الخوف او القلق"[1]

2- الفرق بين الرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا

2-1 الفرق بين الرواية والقصة القصير: القصة القصيرة عمل قصصي يركز على جزئية مفردة، ونظرا لقصرها فإن الشخصيات والمواقف في القصة القصيرة أقل عدد ويعتمد مما هي في الرواية ان الرواية عمل قصصي طويل يروي الأحداث التي تقع في حياة أناس واقعيين أو متخيليين.

وتعكس معظم الروايات منظور الكاتب إزاء الحياة وهناك أنماط كثيرة من الروايات التي تعالج أنواعا مختلفة من المواضيع، والرواية نوع جديد متطور من الأنماط الأدبية التي كانت سائدة من قبل فالكثير من سمات الرواية مستمدة من الملحمة التي هي قصيدة سردية تتناول شخصية بطولية كما اشتقت الرواية سمات الأخرى من الأقاصيص الخيالية.

ويمكن تقديم ملخص لأهم الفروق بين القصة القصيرة والقصة والرواية في بضع نقاط وهي:

- إن شكل الرواية تلفيقي، اما شكل القصة القصيرة فهو أساسي وبدئي؛
- إن الرواية أتت من التاريخ، ومن حكاية الأسفار، أما القصة القصيرة فقد جاءت من الخرافة ومن الحدوثة؛
- كل شيء في القصة القصيرة يصل نحو خلاصة أما منطق الرواية فيفترض الاطانة والإسهاب نظرا لطول الرواية وقصر القصة القصيرة؛
- أن بناء القصة القصيرة يعتمد على التناقض، أو التعارض او انعدام المصادقة أو على التخالف القائم على الخطأ؛

[1] : محبوبة محمدي أبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حوازية، الهيئة العامة السورية للكتاب، د ط، دمشق، 2011، ص31.

- إن خاتمة الرواية عبارة عن لحظة إضعاف، ولذلك فإن الخاتمة غير المنتظرة جد شادة في الرواية –كما يقول–" وإذا وجدت فإنها تشهد على تأثير القصة القصيرة بينما تمثيل القصة القصيرة على وجد التحديد إلى نهاية غير المتوقعة؛
- نجد في الراوية الكثير من الأبطال والقصة القصيرة عدد قليل من الأبطال؛
- الرواية هي الضوء القوي والقصة القصيرة في حزمة ضوئية؛
- الرواية هي حبكة مفتوحة أما القصة القصيرة فهي بناء مغلق؛
- الرواية ترضي الفضول المترقب الذي ظل ينتظر لعدة أحداث متوالية اما القصة القصيرة في ترضي فضولا لا آينا لشيء وقع بشكل فريد.[1]

2-2 بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا:

القصة القصيرة جدا جنس أدبي حديث له بنياته وأسسه التي تختلف عن القصة القصيرة الاعتيادية حيث تمتاز بقصر الحجم و الايجاء المكثف ولكنها ليست تابعة عمياء للقصة القصيرة، وهناك اختلافات غير جوهرية تميز القصة القصيرة جدا عن الأخرى، وسنحاول في هذا المجال إبراز خصائص كل فن".[2]

[1] : أنريكي أندرسون إمبرت، القصة القصيرة النظرية والتقنية، ترجمة علي إبراهيم على متوفي صلاح فضل المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000، ص43-44.

[2] : هيثم يهنام بردي، القصة القصيرة جدا العرق، منشورات المديرية العامة لتربية يبنوي، العراق، 2010، ص17.

البنية	القصة القصيرة	القصة القصيرة جدا
الوحدات	الزمان: مفتوح المكان: يمكن أن يتنقل الحدث من مكان إلى مكان آخر. الحدث: يحتمل أكثر من مسألة واحدة يتناولها القاص برؤى متعددة	الزمان: لمحة قصيرة، أو ساعة، أو يوم، أو بعض يوم. المكان: يتحدد المكان بأبعاد مادية لا تتعدى غرفة أو حيز من حقل...إلخ الحدث: يفضل أن يكون محصورا في مسألة واحدة وشأن محدد
البناء	المقدمة: يمكن أن تمتد إلى صفحتين أو أكثر. الذرة: قد تحتوي على الكثير من المشاهد المستقلة. النهاية: قد تكون النهاية مفتوحة أو سائبة.	المقدمة: لا تزيد عن سطر أو سطرين أو أربعة أسطر على أكثر تقدير. الثروة: يفضل ألا تتجاوز ثلاث أو أربع حوادث أو أن تكون ضمن مشهد واحد. النهاية: يجب أن تكون برقية متركزة في بؤرة واحدة وأن تثور ذهن المتلقي.
الطول	البعض من النقاد احصلوا عدد من كلماتها بين5000-6000 كلمة وآخرون لم يحددوها بل اشترطوا عليها أن لا تصل إلى القصة الطويلة او الرواية القصيرة.	أجمع جل المنظرون والنقاد ان النسب طول للقصة القصيرة جدا هو أن يتراوح طولها بين 500-2000 كلمة.

ثانيا: البنية السردية: بحث في المفاهيم والمكونات

1- مفهوم البنية السردية:

يقصد بالبنية السردية هي:" العلم الذي يبحث عن صياغة نظرية العلاقات بين النص السردي والقصة والحكاية"[1]. (فالقصة هي مجموعة من الأحداث قد تقع أو وقعت في فترة معينة من الفترات سوآءا كانت أحداث كثيرة أم حدثا واحدا).[2] أما الحكاية فما هي إلا سوق واقعة أو وقائع

[1] : عبد الرحيم الكردي-" البنية السردية للقصة القصيرة" ط2، مكتبة الأدب، ص 17.

[2] : حيور عبد النور-" المعجم الأدبي" ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص129.

حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيا الحاكي قواعد الفن الدقيقة، بل يرسل الكلام كما يواتيه طبعه.... والحكاية في الأكثر تكون منقولة عن أفواه الناس وصاحبها يعرف بالحكاء أو السمير[1]. بمعنى أن العلم الذي يعني بمظاهر الخطاب السردي من حيث الأسلوب والدلالة، كما يعتبر النص الأدبي ومكوناته هو مجال اهتمامها. والبنية السردية تنشأ غالبا من عاملين هما:

- نوعية المادة المكونة لكل بنية ثم المعالجة الفنية لهذه المادة، والبنية السردية لا تتعارض مع بنية النص بل هما متداخلتان فيما بينهما فأحداهما تمثل صوت الجماعة والثانية تمثل الصوت الفردي. [2]
- إذن فالبنية السردية مصطلح نقدي تمكن الدراس من الوقوف على مكونات النص الأدبي والكشف عنه، وهي: الشخصية، الزمان، المكان، والرؤية.

2- مكونات البنية السردية:

2-1-1 مفهوم الشخصيات: يسير المدلول اللغوي الكلمة الشخصية على أنها مشتقة من شخص. الشخص هو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فأستعير لها لفظ الشخص وشخص يشخص شخوصا، إي ارتفع والشخص سواء الإنسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته، قال **الخطابي**" ولا يسمى شخص إلى جسم له شخوص وارتفاع".[3]

ومنه فإن الشخص هو كل جسم له ذات لهذا السبب يسمى شخص.

- أما في المعنى الاصطلاحي للكلمة فالشخصية تشير إلى أساليب سلوكية وإدراكية يرتبط بعضها بعض في تنظيم معين يكون منها كلا واحدا.

وقد عرفه واسطن أن "الشخصية هي جماع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد تسمح لنا بالتعريف عليه حق التعريف، أي أن الشخصية ليست أكثر من النتاج النهائي لمجموعة العادات عند الفرد". أي أننا نتمكن من التعرف على الشخصية من خلال النشاط الذي يقوم به.

---

[1] : محمود تيمور–فن القصص، دارسات في القصة والمسرح، المطبعة النموذجية، ط–د، لبنان، د–ت، ص40.

[2] : يمين العبد–دراسات في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، ط2، بيروت–1985، ص38.

[3] : فاتح عبد السلام (تعريف السرد) خطاب الشخصية الريفية في الأدب دراسات، ط200، ص26.

ويقول" آلان روب جريسه" عن الشخصية" كلنا نعرف معنى هذا إن الشخصية ليست لأي ضمير ثالث مجهول مجردا، إنها ليست فاعلا بسيطا لفعل وقع. فالشخصية يجب أن تتمتع باسم على يجب أن يكون لها وظيفة وإذا كانت لها أملاك فهذا طبيعي جدا.

وأخيرا يجب أن يكون لها طابع ووجه يعكس هذا الطابع وماض قد شكل هذا الطابع وذلك الوجه" ومن خلال هذا فإن **آلان روب جريسه** يرى أن الشخصية لها وظيفة تمارسها، وماض قد عاشتها.[1]

2-1-2 أنواع الشخصيات: يمكن تقسيم الشخصيات من خلال الدور التي تقوم به إلى 3 أنواع:

أ- **الشخصية الرئيسية:** وهي الشخصية التي تتمحور حولها الأحداث والسرد[2] وتسمى الشخصية البؤرية. لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها. فتنقل المعلومات السرية من خلال وجهة نظرها الخاصة، وهذه المعلومات على ضربين ضرب متعلق بشخصية نفسها بوصفها مبؤر أي موضوع تبئير وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور، التي تقع تحت طائلة إدراكها[3]وهي التي تستحوذ على اهتمام القاص، وتشعل المكانة الرئيسية في القصة وقد تكون سلبية أو إيجابية أو متذبذبة بين هذه القصة وتلك وقد تكون محبوبة أو منبوذة من طرف القارئ، المهم أنها تمثل المحور الرئيسي في القصة والقطب الذي يجذب إليه كل العناصر الأخرى ويؤثر فيها[4].

الشخصية المساعدة (الثانوية): وهي التي تسلط الضوء على جوانب في القصة وعلى الشخصية الأولى[5] كما يمكننا إعطاء تعريف آخر لهذا النوع من الشخصيات التي لا تتغير صفاتها ومواقفها من بداية النص إلى نهايته فهي مكملة

---

[1] : المرجع نفسه، ص27.

[2] : د. سعيد علواش" معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، ط1، ص126.

[3] : مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية لناشرين، الفلسطين، ط1، 2010، ص271.

[4] : صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية والإبداع" أماراباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا مجلة07 عدد2، ص127.

[5] : مصطفى جماهيري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الموقف الأدبي اتحاد الكتاب العربي" دمشق" العدد 259 و1992.260.

ب- للشخصيات الكثيفة أو الدينامية. لكن دورها محصور في غايات حكايته وحدوده[1] كما أنها تعتبر فرد عامل مساعد، يدور في تلك الشخصية الرئيسية[2].

ويكون هذا النوع من الشخصيات أقل أهمية واهتماما من طرف القاص، مقارنة بالشخصيات الرئيسية.

ت- **الشخصية المعارضة:** وهي الشخصية المعارضة في العرض القصصي وتقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها. وتعد أيضا شخصية قوية ذات فعالية في القصة، وفي بنية حدتها الذي يعظم شأنه كلها اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية والقوى العرضة، وتظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في وصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع.[3] فهذه الشخصية تمثل الدور السلبي في القصة وتكون عتبة وحاجز في طريق.

2-1-3 أبعاد الشخصية: للشخصية كذلك أبعاد 3 تتحدد في أشكال مختلفة، تمثلت في البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي.

البعد الجسمي: (الفيزيولوجي) للبعد الفيزيولوجي أهمية كبيرة في إبراز الملامح الخارجية الشخصية" فهو مجموعة الصفات والسمات الخارجية التي تتصف بها الشخصية، سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب(الراوي)، أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف ذاتها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها[4] فهو يشمل المظهر العام

[1] : ميساء سليمان الابراهيم" البنية السردية" في الكتاب الإمتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، سوريا، د ط، 2011، ص212.

[2]: أحمد رحيم كريم خفاجي "المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، رسالة لنيل شهادة الماجستير في آداب اللغة العربي، جامعة بابل، تمور 2003، ص 339.

[3] : ميساء سليمان الابراهيم، المرجع السابق، ص45.

[4] : مرشد أحمد" البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص68.

أ- للشخصية، وملامحها وطولها وعمرها وسماتها وذمامة شكلها، وقوتها الجسمانية وضعفها، كما يشمل هذا البعد القامة، لون البشرة، العينان، الوجه، العمر، العواطف.[1]

فهذا البعد يدرس الصفات الخلفية الموجودة فيه.

ب- **البعد النفسي (السيكولوجي):** ويهتم القاص خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها، وعواطفها وطبائعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها[2]، فالصفات السيكولوجية تتعلق بكينونة الشخصية (الافكار، المشاعر، الانفعالات، العواطف....)[3].

وبهذا فإن البعد السيكولوجي يهتم بالحالة النفسية والفكرية للشخصية والتغلغل في جانبها الداخلي، وفي سلوكيتها من ناحية المشاعر والعواطف والأحاسيس الداخلية وهو تتبع للحالات النفسية وتغيرات الاوضاع والمواقف الناتجة عن تعاقب الأحداث ومسبباتها[4].

فالبعد النفسي يهتم بالمشاعر والعواطف والأحاسيس الداخلية.

ث- **البعد الاجتماعي:** يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها في داخل الوسط الذي تتحرك فيه [5]وهو "كل ما يرتبط بالشخصية من محيطها الخارجي ويشمل الجوانب الثقافية والمكانة الاجتماعية هو العلاقات المختلفة.[6]

فهدا البعد يهتم بخارج الشخصية وما يحيط بها عكس البعد النفسي.

2-2 المكان:

2-2-1 مفهوم المكان: تعد الأمكنة الوعاء الذي يجمع الحدث والشخصية وغيرها من عناصر القصة، بل هو الطبيعة الجغرافية التي تجري فيها الأحداث والمحيط وما فيه من ظروف وأحداث تؤثر في الشخصيات.[7]

---

[1] : محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف، ط1، 2010، ص40.

[2] : شريبط أحمد شريبط، مرجع سبق ذكره، ص34.

[3] : محمد بوعزة، المرجع سابق، ص40

[4] : ربيعة بدري "البنية السردية في رواية (خطوات في الاتجاه الأخر) لحفناوي زاغز مذكرة ماجيستر، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغات، بسكرة 2015.

[5] : المرجع نفسه، ص40.

[6] : يوسف حسن حجازي" عناصر الرواية" ص13.

[7] : أبن منظور لسان العرب، مجلد 3، ص202.

ويعتبر مفهوم المكان من أكثر المفاهيم إشكالية باعتبار أن العديد من الفلاسفة والعلماء الذين حاولوا التأصيل لطبيعة مفهومه وماهيته فكان عدم الإجماع على مفهوم واحد راجع إلى طبيعة مصطلح المكان بحد ذاته لما يجعله من دلالة واختلاف في تحديد مفهومه.

"إن المكان من الناحية اللغوية على اختلاف المعاجم بمعنى الموقع إذ أورده ابن منظور في معجم لسان العرب في باب الميم تحت جذر مكن والمكان الموضوع والجمع أمكنة وأماكن جمع الجمع".[1]

"إن المكان هو المكون المحوري في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ولا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين"[2]

فالمكان ليس بمجرد رقعة جغرافية فحسب بل هو حامل للتجربة الإنسانية تعيش في ذاكرة كل إنسان يتذكرها من حين إلى آخر، حيث يعمل الروائي أو الكاتب على تجسيدها في كتاباته بكل أبعادها.

2-2-2 أنواع المكان: إن حضور المكان في النص القصصي أو الروائي لا يتأسس على قاعدة ثابتة أو خطة معروفة ذلك أن المشاهد تتعدد مما دفع بالروائيين إلى انتقاء أماكنهم بعناية فائقة لتصوير تلك المشاهد، فنجد منهم من تختار أماكن ويفضل مكان عن آخر كميل بعضهم إلى الأماكن المغلقة وعلى العكس هناك من يفضل الأماكن المفتوحة الواسعة.

أ- **المكان المغلق:** ينص المكان المغلق كنقيض للمكان المفتوح، فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أصغر بكثير بالنسبة للمكان المفتوح.[3]

إن طبيعة المكان المغلق تحده الحدود الحواجز والقيود التي تشكل عائق لحرية حركات الانسان وفعالياته ونشاطه وانتقاله من مكان لآخر لحضور الأماكن المغلقة داخل العمل الروائي متفاوتة من كاتب لآخر فقد تكون "مرفوضة لأنه صعبة الولوج وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي تأوي الإنسان بعيدا عن صخب الحياة"[4].

---

[1] : إبن منظور لسان العرب، مرجع سابق، ص569.

[2] : محمد بوعزة، مرجع سايق، ص99.

[3] : أوريدة عبودة، المكان في القصة القصيرة الجزائرية، ص59.

[4] : أوريدة عبودة، المرجع نفسه، ص59.

تختلف قيمة الأماكن المغلقة داخل العمل الروائي فقد تكون هذه الأماكن مرفوضة لأنه يصعب اختلافها من طرف الشخصيات وعلى عكس ذلك تكون مطلوبة لأنها تمثيل مصدر حماية وراحة فمن الناحية الجغرافية ترسم هذه الأماكن مسارا بسرديا مغلقا بين الأماكن.

ب- **الأماكن المفتوح:** هو المكان الواسع الرحب الغير محدود لا تحده أو تقيده حواجز أو حدود فهو "حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة.... وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق".[1]

ولا يمكن فهم هذا النوع إلا من خلال مقابلته بالمكان المغلق ومميزاته فالمكان الذي إلفه الانسان يرفض أن يبقى بشكل دائم، بل يتفرع إلى أمكنة أخرى والميزة الجوهرية له أونه واسع مفتوح على العالم الخارجي أي أنه مفتوح على العالم الطبيعي، وهو بذلك يتجاوز كل الحدود الداخلية والخارجية ومن الناحية الجغرافية ترسم الأماكن المفتوحة مسارا سرديا مفتوحا، تشكل غالبا لوحة طبيعية في الهواء الطلق، ومن بين الأماكن المفتوحة نجد: الغابات، والبساتين، والشوارع، والصحراء والأنهار والسهول وكل المفردات التي تنتمي إلى الطبيعة تشكل أماكن مفتوحة.[2]

ومنه فإن الأماكن المفتوحة تتعدد وتتنوع داخل النص الروائي وتتخذ الروايات في عمومها أماكن مفتوحة على الطبيعة" تؤطرها للأحداث مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف بفرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها، وفي أنواعها".[3]

2-3 الزمان:

3-3-1 مفهوم الزمان:

يعد الزمن القلب النابض للنص السردي لأنه الرابط الفعلي بين عناصره المتمثلة في الشخصيات والأمكنة، والقصة من أكثر الفنون الأدبية التصاقا بالزمن وبالتالي لا يمكن أو بالأحرى يستحيل وجود عمل قصصي بدون الزمن.

---

[1] : أوريدة عبودة، المرجع نفسه، ص51.

[2] : محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكل الروائي (دراسة في الملحمة الروائية)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2012، ص252.

[3] : الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، ص244.

ورد في لسان العرب لابن منظور: «زمن: الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي المحكم: الزمن والزمان والعصر، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة، وزمن زامن شديد"[1] وجاء في كتاب العين **للخليل بن أحمد الفراهيدي**: "الزمن: من الزمان، والزمن: ذو الزمانة، والفعل زمن يزمن زمنا وزمانه والجميع: الزمنى في الذكر والأنثى، وأزمن الشيء طال عليه الزمان"[2]، ومنه فالزمن لغويا يأخذ عدة دلالات من بينها دلالة الوقت أو دلالة العصر أو فترة من الفترات، كما يأخذ معنى الإقامة والمكوث بالإضافة إلى دلالة الفصل أو السنة.

اصطلاحا: اختلفت مفاهيم الزمن من باحث إلى آخر، بحسب وجهة نظر كل واحد منهم، وبذلك ظهرت تعريفات كثيرة منها:

تعريف برنس(Bruns): بأنه مجموعة العلاقات الزمنية السرعة. والترتيب والمسافة الزمنية بين المواقف والأحداث المحكية وعلمية حكايتها، بين القصة والخطاب أما زمن الحكاية فهو الزمن الذي تستغرقه الأحداث في تسلسها الطبيعي في الواقع المفترض وفق النظام الطبيعي للزمن، أو بعبارة أخرى فإن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد وبهذا التتابع المنطقي"[3].

من خلال هذا المفهوم نلاحظ أن الزمن هو تلك العلاقات الزمنية التي تربط مختلف أحداث ومواقف القصة بعملية حكايتها، وأن زمن القصة يتقيد بالتسلسل المنطقي للأحداث على خلاف زمن السرد أو الخطاب الذي لا يتقيد بتسلسل الأحداث.

أما الزمن عند **عبد المالك مرتاض** هو" خيوط ممزقة، أو خيوط مطروحة في الطريق، غير دالة ولا نافعة، ولا تحمل أي معنى من معاني الحياة، فبمقدار ماهي غير مجدية، فالزمن نسيج، ينشأ عنه سحر، ينشأ عنه عالم، وينشأ عنه وجود ينشأ عنه جمالية سحرية، أو سحرية جمالية.... فهو لحمة الحدث، وملح السرد، وضوء الحيز وقوام الشخصية"[4].

---

[1] : ابن منظور لسان العرب، مج3، ج24، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، دت، مادة (الزمن)، ص 1166.

[2] : الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2003م، باب (الزاي) ص195.

[3] : ركان الضغدي، الفن القصصي في النثر العربي حتى مطلع القرن الخامس هجري، (د ط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص340.

[4] : عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص178.

ويرى "**عبد الصمد زايد**" على أن الزمن:" تلك المادة المعنوية المجردة التي يشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة والحق أنها ليست مجرد إطار، بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهر سلوكها"[1].

و بناءا على مسبق نصل إلى أن **كلمة الزمن** لا ترمي إلى معنى دقيق ولا إلى دلالة محددة رغم تعدد محاولات تعريفها، كما لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره عنصرا مهما من عناصر البنية السردية.

2-3-2 أنواع الزمن:

يميز النقاد والمنظرون الزمن الأدبي إلى **نوعيين رئيسيين** هما: [2]

أ- **الزمن الخارجي (temps Externe):** ويسمى أيضا الزمن الموضوعي أو الطبيعي ويضم مستويات زمنية تتصل بخارج النص، مثل زمن الكتابة الذي يستغرقه الكاتب في انجاز عمله، وزمن القراءة الذي يستغرقه القارئ في قراءة القصة وإضافة إلى أزمنة خارجية مختلفة كالأوضاع التاريخية العامة المحيطة بالكتاب.

ب- **الزمن الداخلي (temps Interne):** وهو الزمن التخيلي زمن السرد ويرتبط بداخل النص القصصي، متمثلا في الفترة الزمنية التي جرت فيها أحداث القصة والمدة الزمنية للقصة، وترتيب أحداثها وتزامنها.

وللزمن أهمية في الحكي، فهو يعمق الاحساس بالحدث وبالشخصيات لدى الملتقي وعادة يميز باحثو السرديات في الحكي بين مستويين من الزمن:

- **زمن القصة (Heure du conte):** وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فلكل قصة بداية ونهاية، ويخضع زمن القصة للتتابع المنطقي.

[1] : عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1988، ص20.

[2] : فوزي عمر حداد، دراسات نقدية فالقصة الليبية، ط01، منشورات المؤسسة العامة لثقافة، ليبيا، 2010، ص70.

- **زمن السرد (temps de narration):** وهو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ويكون مطابقا لزمن القصة، وهناك بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن القصة.[1]

2-3-3 **المفارقة الزمنية (paradoxe temporel):** الفارقة الزمنية هي الخروج عن الترتيب الطبيعي لزمن وتسلسل المنطقي للأحداث، (فعندما لا يتطابق نظام السرد مع نظام القصة، فإننا نقول إن الراوي يولد مفارقات سردية).[2] ويعرف **جيرار جنيت** المفارقة بقوله "هي دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الاحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة.[3]

وقد ميز **جيرار جنيت (Gérard Genette):** بين نوعين من المفارقات الزمنية هما الاسترجاع والاستباق.

أ- **الاسترجاع:** يعتبر الاسترجاع إحدى تقنيات الزمن التي يعتمد عليها كاتب القصة عند سرد الأحداث، فيعرفه **جيراند برنس (Gerald prina)** بأنه: "مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة وهو استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع".[4] حيث يتم استرجاع أحداث ماضية يتم بها فقط قطع السرد في زمنية المفروضة لتشكيل حكاية ثانية عن هذا الاسترجاع بالنسبة للحكاية الاولى.

الاستباق: يتشكل الاستباق إلى جانب الاسترجاع تقنية زمنية أخرى، يفارق من خلالها السرد مرجعيته القصصية، وهو "مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الامام بعكس الاسترجاع،

---

[1] : محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع بيروت، 2010، ص87.

[2] : حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1991، ص 74.

[3] : جرار حينت، خطاب الحكاية (بحث المنهج)، ترجمة محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2، 1997م، ص47.

[4] : جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة، السيد إمام، ط1، بيروت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003م.

والاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد حيث يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتوحي

ب- للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه أو يثير الراوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدوث ما سوف يقع في السرد".[1]

2-3-4 تقنيات زمن السرد:

من أهم التقنيات التي يقوم عليها الزمن في أي نص أدبي قصصي كان أم روائي أربع تقنيات أساسية: الحذف، الخلاصة، الوقفة المشهد.

أ- **الحذف (القطع) (Ellipes)**: وهو إغفال مرحلة زمنية وعدم ذكرها، والزمن السردي هنا لا يتضمن أي جزء من الزمن الحدثي فهو تكثيف زمني مهمته امتصاص فترة زمنية ليست على قدر من الأهمية.[2]

أي هناك بعد الأحداث والأجزاء في الحكاية مسكوت عنها في النص.

ب- **الخلاصة (sommaire)**: تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد لأحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات وأشهر، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل.[3]

ج- **المشهد some**: يقصد به المقطع الحواري الذي يأتي فيه كثير من الروايات في تضاعيف السرد، ويمثل المشاهد بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق.[4]

ح- **الوقفة**: يمكن تسميتها بالاستراحة، الوقفة على عكس الحذف: "لأنها تقوم خلاف له، على الإبطاء المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها وكأنه السرد قد وقف عن التنامي".[5]

---

[1] : مهاحسن قصراوي، مرجع سبق ذكره، ص211.

[2] : ميساء سليمان الابراهيمي، البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 224.

[3] : حميد الحمداني، مرجع سابق، 76.

[4]: جيرالد برنس، مرجع سابق، ص172.

[5] : أيمن بكر، السرد في مقامات الهمداني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص55.

خ- ويعرفها حميد لحميداني بأنها: "توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها".[1]

د- **2-4 الرؤية:**

ذ- **2-4-1 مفهوم الرؤية:** يعرف يوث (Nayné G.booth): زاوية الرؤية (point de veu) بقوله: "إننا متفقون جميعا على أن زاوية الرؤية، هي بمعنى من المعاني" مسألة تقنية ووسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحه"[2]

ر-وتبيين لنا من خلال هذا التعريف أن زاوية الرؤية عند الراوي، "هي متعلقة بالتقنية المستخدمة لحكي القصة المتخيلة، وأن الذي يحدد شروط اختيار هذه التقنية دون غيرها هو الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي، وهذه الغاية لابد أن تكون طموحه، أي تعبر عن تجاوز معين لما هو كائن، أو تعبر عما هو في إمكان الكاتب، ويقصد من وراء عرض هذا الطموح التأثير على المروي له أو على القراء بشكل عام ولا يهمنا هنا أن تتحدث عن مضمون هذا الطموح، ولكن عن الطرق المختلفة لزوايا النظر التي يعبر بواسطتها عنه".[3]

ز- والجدير بالذكر أن تودوروف اعتبر مجموع زاويا الرؤية السردية مجرد مظاهر للحكي.

س- 2-4-2: زوايا الرؤية السردية

أ- **الراوي> الشخصية الحكائية (الرؤية من الخلف):** ويستخدم الحكي الكلاسيكي غالبا هذه الطريقة، ويكون الراوي عارفا أكثر مما تعرفه الشخصية الحكائية، إنه يستطيع أن يصل إلى كل المشاهد عبر جدران المنازل، كما أنه يستطيع أن يدرك ما يدور بخلد الأبطال، وتتجلى سلطة الراوي هنا في أنه يستطيع مثلا أن يدرك رغبات الأبطال الخفية، تلك التي ليس لهم بها وعي هم أنفسهم، ويتضح أن العلاقة السلطوية بين الراوي والشخصية الحكائية، هي ما أشار إليه «توماتشفسكي" بالسرد الموضوعي.[4]

---

[1] : حميد حميداني، مرجع سابق، ص76.

[2] : مرجع نفسه ص46.

[3] : نفس المكان.

[4] : المرجع نفسه، ص47.

ب- **الراوي يساوي =الشخصية الحكائية (الرؤية مع):** وتكون معرفة الراوي هنا على قدرة معرفة الشخصية الحكائية، فلا يقدم لنا أي معلومات أو تفسيرات، إلا بعد أن تكون الشخصية نفسها قد توصلت إليها، ويستخدم في هذا الشكل ضمير المتكلم، أو ضمير الغائب ولكن مع الاحتفاظ دائما بمظهر الرؤية مع.

إن الرؤية مع، أو العلاقة المتساوية بين الراوي، والشخصية هي التي جعلها توماتشفيكي تحت عنوان" السرد الذاتي" والواقع أن الروي يكون هنا مصاحبا لشخصيات يتبادل معها المعرفة بمسار الوقائع، وقد تكون الشخصية نفسها تقوم برواية الأحداث، ويتجلى هذا بشكل واضح في روايات الشخصية، سواء في الاتجاه الرومانسي أو في اتجاه الرواية ذات البطل الإشكالي.[1]

ت- **الراوي< الشخصية (الرؤية من الخارج):**

لا يعرف الراوي في هذا النوع الثالث إلا القليل مما تعرفه إحدى الشخصيات الحكائية، والراوي هنا يعتمد كثيرا على الوصف الخارجي، أي وصف الحركة والأصوات، ولا يعرف إطلاقا مايدور بخلد الأبطال، ويرى" تودوروف" أن جهل الراوي شبه التام هنا، ليس إلا أمرا اتفاقيا، وإلا فإن حكيا من هذا النوع لا يمكن فهمه.[2]

[1] : حميد حميداني، المرجع نفسه، ص 47، 48.

[2] : نفس المكان.

الفصل الثاني:

التقنيات السردية في قصة "إرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم"

1-توصيف المجموعة القصصية:

مجموعة نقطة إلى الجحيم للكاتب الجزائري السعيد بوطاجين، هي مجموعة من القصص تصب تحت هذا العنوان، تتكون من 15 عشرة قصة، كل قصة مدرجة تحت عنوان منفرد وقصة مستقلة عن بعضها البعض ومن بين هذه القصص: سمفونية الفناء، الوشيك سوء تقدير، كوني بردا أو سلاما، وادي الناموس، وقصة الإرث التي هي موضوع دراستنا في هذه المذكرة، تدور أحداث هذه القصة حول سبعة إخوة بعد ثلاثة أيام فقط من تلقي خبر وفاة والديهم الذي أخبرهم أنه ذاهب إلى الحج يقتسمون الإرث ولكن يبقى مقهى يختلفون في طريقة تقسميه، وللأخوة خال كبير يذهب كل أخ لزيارته واستشارته، في صبيحة اليوم الثالث من وفاة الوالد يذهب الأخ الكبير لزيارة خاله كبيرا العائلة ويخبره عن الخلاف وأنهم اقتسموا كل الأملاك وأنه بقي المقهى ويرى أن يديره بالتناوب كل واحد ويظهر شطارته، في تسيره وجلب الزبائن، فأخبره الخال أن يتوكل على الله ويفعل ما يراه صالحا و نافعا له ولإخوته، وفي العاشرة من اليوم الثالث يصل الولد الثاني ويخبره عن المقهى الذي اختلفوا في تسيره و أنه يرى أن يديره كل واحد منهم لمدة شهريين متتالين ويتصرف كمالك حقيقي طوال هذه المدة، وسأله الخال كيف توفي والده فيخبره أنه تم دهسه من قبل الحجاج وفي الأيام القادمة سيتأكد من طريقة وفاته ودفنه، وبعد منتصف النهار يأتي الأخ الثالث الذي يقول أنه اقترح على اخوته أن يسير كل واحد المقهى ثلاثة شهور لتجنب الخصام وسأله الخال برفقة من ذهب والدك للحج فيجيبه أنه ذهب مع جماعة من العاصمة في عمره كانوا يأتون إلى المقهى إلى يوميا، وبعد دقائق يصل الأخ الرابع ويخبر الخال أنه يرى أنه لا حاجة لهم به وأن يبيعوه ويقتسموا المال ومرت الأيام واتفق الاخوة السبعة على كيفية تسير المقهى وذهبوا لإخبار الخال لكنه يخبرهم أن والدهم سيصل بعد رحلته القصيرة وأنه كان بحمام بإحدى مدن الشرق وسيرى كيف اقتسموا الإرث وهو على قيد الحياة.

2- الشخصيات:

2-1 الشخصيات الرئيسية:

شخصية الخال: يعد الخال من الشخصيات الرئيسية في القصة، فهو الذي يقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي، فهو المحرك الأساسي لإحداث القصة لأن معظم أحداثها يسردها هو، كما له شخصية فعالة متطورة مع الشخصيات الأخرى مثل شخصية الأب حيث كان يعتبر صديقه وصهر في نفس الوقت.

فقد كان الخال كبير السن في عمر الشيخوخة ويعتبر كبير العائلة وذلك ما دفع الأولاد الاستشارة حول إرث أبيهم. ونجد ذلك في قولهم: "يا خالي العزيز: جئت أستشيرك في أمر مصيري، فنحن في حيرة من أمرنا"[1]

وفي قولهم كذلك: "ولهذا جئتك مبكرا لإصلاح ذات البيت، أنت مجرب ولك سلطة عليهم وعلى الوالدة، أختك".[2]

شخصية الأولاد: يعد الأولاد من الشخصيات الأساسية في القصة التي لعبت دور في إكمال القصة وما يدور حولها من أحداث، بعد وصول خبر وفاة الوالد للأولاد اختلفوا في اقتسام إرث أبيهم، وقاموا باستشارة الخال حيث قدم كل منهم رأيه، حيث قال أكبرهم سنا: "جئت أستشيرك في أمر مصيري، نحن في حيرة من أمرنا لم نر سببا للانتظار أكثر مما انتظرناه"[3]

[1] : السعيد بوطاجين، قصة الإرث" "نقطة إلى الجحيم، ص22.

[2] : المصدر نفسه، ص26.

[3] : المصدر نفسه، ص23

أما الوالد الثاني: "أنت تعرف يا خالي بأن المرحوم ترك لنا مقهى في وسط المدينة مقهى الأحباب كما يسمونه، قلت لأبناء أختك نسيره بالتداول لتسوية الخلاف"[1]

أما الثالث فقال لخاله: "أبناء أختك لا يعرفون الله وطاعة الامام والكبير، كأنهم يهود كأنهم ليسوا أبناء..."

2-2 الشخصيات الثانوية

شخصية الاب: يعد الأب من الشخصية الثانوية الخفية التي ليس لها دور في القصة غير اقتسام إرادته الذي لم يكن له علم به وخبر وفاته أيضا، حيث كان يظن بأنه توفى في الحج بينما هو كان في الحمام في احدى مدن الشرق، وعاد بعد اتفاق الأولاد على اقتسام الإرث.

ونجد ذلك في قول الخال: "سيصل والدكم غدا بعد رحلة القصيرة حدثني البارحة في الهاتف وقال إنه لم يذهب إلى الحج، كان في الحمام بإحدى مدن الشرق."[2]

3-المكان:

3-1 الأماكن المغلقة: هي الأماكن التي لها حدود تفصلها عن العالم الخارجي والتي يقيم فيها الانسان وتشعره براحة أكثر من الأماكن المفتوحة وقد تنوعت الأماكن المغلقة في قصة الإرث من المجموعة القصصية نقطة إلى الجحيم ويمكن حصرها فيما يلي:

الغرفة: رمز لراحة والاسترخاء من أكثر الأماكن التي يشعر فيها الأنسان بالهدوء ويكون بعيدا عن ضوضاء الخارج ويستطيع النوم فيها والبقاء بمفرده وترتيب أفكاره، وفي قصة الإرث صور لنا السارد الغرفة بأنها المكان الذي كان فيه الخال مستلقيا، يحاول إجاد الإجابة للكثير من الأسئلة التي تشغل باله والمتعلقة بالحياة".

[1] : السعيد بوطاجين، المصدر نفسه، ص26.

[2] : المصدر نفسه، ص31.

يقول القاص: "عندما سمع طرقا خفيفا على باب غرفته التي امتلأت بالأسئلة مد عرف أنه عابر سبيل".[1]

القبر: هو المكان الذي يدفن فيه الانسان بعد موته، وهو عبارة عن حفرة توضع بداخلها جثة الإنسان وتغطى بالتراب، ويدفن الكبير والصغير الغني والفقير، ويظهر القبر في قصة الإرث في قول الخال:

"عندما يتعب الجسد يصبح كل الأفعال خرقا، ما يشبه المتاهات الفاتحة، سيكون الإنسان فائض عن الحاجة عظام تنتظر أن تستقر في حفرة ما".[2]

"بمجرد أن أغلقوا عليه قبره سعرتم كالفلفل، كنتم تنتظرون موته قبل ذلك بسنين لتقتسموا عذقه".[3]

"الظاهر أنه ألقي به في حفرة وأهيل عليه التراب دون أن يعرف أحد قبره".[4]

"الرجل مات قبل ثلاثة أيام مازال حيا تقريبا لعلهم يسمعهم لعله يتململ في قبره ويلعنهم"[5]

هذه الأوصاف المختلفة للقبر جميعا قربت للقارئ صورة القبر وجعلته يسرح بفكره داخله، ويعرف أن نهاية الانسان هي الموت، تاركا وراءه أملاكه التي عمل على جمعها سنين كثيرة.

البيت: يعتبر من الأماكن المغلقة عن العالم الخارجي وهو المكان الذي يعيش فيه الانسان إما بمفرده أو مع عائلته، كما تعتبر ملجأ لصاحبه من كل المتاعب ويقيه من حر الصيف وبرد الشتاء، هو البيت في قصة الإرث لخال الأولاد الذين يزعمون أن والدهم توفي فيذهبون لبيت خالهم الكبير واستشارته حول طريقة تسير الإرث الذي تركه والدهم يقول الخال: "عندما غادر البيت جاء أخوه الثالث، كانت الساعة تجاوزت منتصف النهار، وصل أبو لحية كما يسميه أصدقاؤه بالعربية الفصحى".[6]

---

[1] : السعيد بوطاجين، قصة "الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم"، ص20

[2] : المرجع نفسه، ص20.

[3] : المرجع نفسه، ص 22.

[4] : المرجع نفسه، ص26.

[5] : المرجع نفسه، ص29.

[6] : المرجع نفسه، ص27.

3-2: الأماكن المفتوحة

الأماكن المفتوحة هي الأماكن التي تسمح بالاتصال المباشر مع الآخرين، الأمكنة المفتوحة تعبر عن المساحات الواسعة غير المحددة، كالبحر، والمساحات المتوسطة كالحي، ومن الأماكن المفتوحة التي ذكرت في قصة الإرث نذكر:

المقهى: مكان عام يجلس فيه الناس لاحتساء كوب القهوة أو الشاي ويتبادلون الأحاديث، وحديثا أصبح الشباب يجتمعون في المقاهي لمشاهدة مباريات كرة القدم على القنوات المشفرة، المقهى في قصة الإرث للوالد وقد اختلف الاخوة على كيفية تسييره بعد وفاة والدهم واقتسام الأرباح، فكان لكل أخ رأي في طريقة تقسيمه، فكان كل أخ يذهب لعند خالهم الكبير ويشتكي له من أخوته ويظهر هذا المكان في قول الخال: "ذاك ديدنه مذ أصيب بفتاوي المقاهي التي عرفت في الفقه مذ جاءوا مشمرين على ألسنتهم وسيوفهم"[1]

"بقي المقهى الوحيد يا خالي، قلت لهم نديره بالتناوب شهرا شهرا"[2]

"قال لي دهب مع الجماعة من العاصمة من ناس في سنه كانوا يأنون إلى المقهى يوميا ويتحدثون في أمور الدنيا والآخرة"[3].

الحارة: أو الحي وهو جزء من المدينة يشتمل على مباني وشوارع وهي من الأماكن المفتوحة، تستقبل كل الفئات العمرية ويمنحهم الحرية في التنقل والمرور، وتظهر وفي قول الخال: "في صبيحة اليوم الثالث جاءني أكبرهم سنا، من عادته أن يرتدي ملابسا أغلى منه ويتسكع في الحارة بلا عمل"[4].

---

[1] : االسعيد بوطاجين، لمرجع نفسه ص21

[2] : المرجع نفسه ص23

[3] : المرجع نفسه ص28

[4]: المرجع نفسه ص22

4-الزمن:

يشكل الزمن عنصرا فعالا في الفن القصصي، فالزمن يمثل: "الحركة التي تحوي المكان وتمنح عقدة العمل الأدبي ثراءها ودلالتها"[1]، فالعمل الادبي لا يكتمل إلا بالزمن فهو: "يعتبر ضرورة فنية ونفسية، وهي نوع من استكمال الصورة العامة أو الخلفية وبدون ذلك قد يحدث نوع من التشتت والغموض"[2]. فالزمن ضروري في القصة لأنه يعمق الإحساس بالشخصيات لدى المتلقي، وعادة ما يتم التمييز في الحكي بين مستويين من الزمن وهما:

زمن القصة: وهو زمن وقوع الاحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية.

زمن السرد: وهو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ويكون مطابقا لزمن القصة، وهناك بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب بدل مفهوم زمن الخطاب يدل مفهوم زمن القصة[3].

وفي صدد دراستنا لبنية الزمن في قصة "الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم" **سنتناول أولا:** نسق الزمن السردي ونعتمد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق.

4-1: الاسترجاع:

يعد من أكثر التقنيات السردية التي يلجأ اليها الراوي:" اذ ينقطع زمن السرد الحاضر، ويتم استدعاء الماضي بجمع مراحله، ويوظفه في الحاضر السردي، فتصبح بذلك جزءا لا يتجزأ من نسيجه"[4].

ومن أمثلة هذه الاسترجاعات ما ورد في قصة" الإرث": حين يبدأ الخال إسماعيل في تذكر صهره وصديقه المرحوم حيث يقول: "كان والدك سخيا كالغيث، رجلا نادرا في هذه المدينة التي

---

[1] : هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، د ط، إربد، الأردن، 2004، ص300.

[2] : نجيب الكيلاني، ادب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الاسراء للنشر والتوزيع، ط2، قسنطينة، 1991، ص68.

[3] : محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت،2010، ص87.

2: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء-الزمن-الشخصية)، المركز الثقافي العربي للدار البيضاء، ط1، 1990، ص125.

لم تعد مدينة"[1]. في هذه الفقرة يسترجع الخال مواصفات صهره وصديقه التي كان يتحلى به قبل وفاته.

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله: "عندما كنا في الثلاثين، كنا شيوخا على وشك التقاعد، كنا ننتظر الموت بفارغ الصبر لأننا استهلكنا أجسادنا وحياتنا... عندما أتذكر ذلك الوقت يؤلمني ظهري تؤلمني العظام والمفاصل كلها".[2]

هنا يسترجع الخال مرحلة الثلاثين من عمره رفقة صديقه حيث كانوا ينتظرون الموت بفارغ الصبر

وهو عكس الاسترجاع وهو يمثل: "تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد"[3] ويعني ذلك تقديم أحداث سوف تحدث في المستقبل.

ومن مثال ذلك نجد قول الخال: "لا بد أنه جاء في هذا الوقت بالذات ليستشيرني في الأمر، يريد النصح، يرغب في معرفة موقفي من النزاع الذي ظهر بعد اليوم الثالث من وفاته الغامضة هناك"[4]

فهنا الخال استبق الحدث وعلم بالأمر الذي دفع بابن أخته للقدوم عنده.

ونجد من أهم التقنيات التي تقوم عليها الزمن في أي نص قصصي هي أربعة تقنيات أساسية وهي: الحذف، الخلاصة، الوقفة، المشهد.

4-3 الحذف: ويمكن أن يطلق عليه عدة تسميات أخرى منها: "الثغرة أو الإسقاط أو الاضمار أو القطع ويقصد به المرور على فترات زمنية ممتدة أو قصيرة دون سرد ما وقع فيها من أحداث وقد يلجأ السارد عند تجاوز مرحلة من المراحل إلى الإشارة إلى الزمن أو المدة".[5] والحذف

---

[1] : السعيد بوطاجين، مرجع سابق، ص24.

[2] : المرجع نفسه، ص25.

[3]: محاسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص211.

[4] : المرجع السابق، ص21.

[5] : محمد علي شوابكة، السرد المؤطر في رواية النهايات لعبد الرحمان منيف، د ط، منشورات أمانة عمان الكبرى، مطبعة الروزنا، د ت، ص90.

الزمني: "القفز عن مراحل زمنية تطول أو تقصر متصلة بالحكاية، فيتم الإغفال الكلي والمطلق للأحداث والأقوال خلال هذه الفترة الزمنية"[1]

ونجد من أمثلة ذلك في قصة "الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم" ما يلي:

نجد في قول الراوي: "مرت أيام قليلة واتفق الإخوة السبعة على كيفية تسيير المقهى، فجاءوه مساء وقالوا له مبتسمين: وجدنا الحل يا خالنا".[2]

فهنا اختصر الراوي الأيام الماضية التي كانوا يتشاورون فيها بشأن المقهى إلى حين أن تفقوا وذهبوا عند خالهم.

4-4: الخلاصة

وتعرف على أنها: "سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية وتتضمن البنى السردية تلخيصات لأحداث ووقائع جرت دون الخوض في تفاصيلها فتجيئ في مقاطع سردية أو إشارات"[3]

ونجد الخلاصة في القصة من خلال:

قول الخال إسماعيل: "سيصل والدكم غدا بعد رحلته القصيرة، حدثني البارحة في الهاتف وقال إنه لم يذهب إلى الحج"[4]

فهنا قام الخال بتلخيص فترة غياب الأب عن اولاده ولم يذكر أي تفاصيل عن موته المزيف أو عن سبب غيابه.

---

[1] : عمر عيلان-في مناهج تحليل الخطاب السردي، سلسلة الدراسات(2)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط د، دمشق، 2008، ص137.

[2] : السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص31.

[3] : مهاسن القصراوي، مرجع سابق، ص224.

[4] : السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص31.

4-5: الوقفة

ويمكن تسميتها الاستراحة وهي عكس الحذف لأنها تقوم خلافا له، على الابطاء المفرط في عرض الأحداث لدرجة يبدو معها وكأنه سرد لا يتوقف عن التنامي.[1]

ويكون في الوقفة أيضا: "زمان السرد أكبر من زمان الأحداث، بل إن زمان الأحداث قد يتلاشى تماما وتنشأ عنه اللغة الوصفية التحليلية التي يسهب الراوي فيها بالتقني بالتفاصيل ورسم الصورة المكانية".[2]

وقد عرفت قصة "الإرث" هذه التقنية من خلال ما نجده في قول الكاتب: "... من عادته أن يرتدي ملابس أغلى منه يتسكع في الحارة بلا عمل، كانت أموال والده كافية ليبذر كيفما شاء، في العاشرة لباس فرنسي وفي الرابعة لباس أمريكي عجيب، بذلة أغلى منه وعطر أفضل من روحه التي دبغها الفراغ، كان يعتقد أنه يشد السماء حتى لا تسقط على المؤمنين".[3]

فالوقفة هنا تظهر في وصف الخال لابن أخته الأكبر عندما جاء لزيارته.

4-6 المشهد:

وهو "عبارة عن تركيز وتفصيل للأحداث بكل دقائقها ومن المنطقي أن هذا التفصيل يرتكز على الأحداث المهمة في السرد"[4] وفيه يتساوى زمان السرد مع زمان الأحداث وينشأ عن ذلك أسلوب الحوار"[5]. وقد وظفت تقنية المشهد في قصة "الإرث" من خلال:

الحوار الذي دار بين الخال إسماعيل وابن أخته الثالث:

الخال: ".... جاء أخوه الثالث، كانت الساعة تجاوزت منتصف النهار...."[6]

---

[1] : أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، مصر، 1998، ص55.

[2] : عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، القاهرة، مصر، 2005، ص162.

[3] : السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص22.

[4] : أيمن بكر، المرجع السابق، ص55.

[5] : عبد الرحيم الكردي، المرجع السابق، ص162.

[6] : المرجع السابق، ص27.

الابن الثالث: "أبناء أختك لا يعرفون الله وطاعة الإمام والكبير...وأهملوا وصايا الوالد"[1]

الخال: "اسمع جيدا أن يحترموك.... قل لي: مع من ذهب والدك إلى الحج، وهل رافقته إلى المطار؟ بلغني أنك انتظرته إلى أن ركب الطائرة، إلى أن أقلعت باتجاه البقاع المقدسة"[2]

الابن الثالث: " قال لي ذهب مع جماعة من العاصمة، ناس في سنه...."[3]

ومن خلال ما سبق نرى بأن المشهد تجسد من خلال الحوار الذي دار بين شخصيات القصة.

5-الرؤية:

من خلال دراستنا للقصة التي بين أيدينا من جانب زاوية رؤية الكاتب أو السارد وصلنا الى ما يلي:

أن السارد كامن خلف الشخصية وذلك لأن:

السارد نفسه لم يكن يعلم بالحدث أي أن الاحداث التي وقعت أو حدثت أو سوف تحدث حتى السارد نفسه لم يكن يعرفها أو على علم بها أو تطرق إليها إلى أن تكلمت الشخصية عنها.

وكذلك زمن الأحداث فهو زمن الحاضر وليس زمن المستقبل أو أي زمن آخر فالسارد لم يكن على علم بالأحداث ولذلك استعمل الزمن الحاضر وليس المستقبل لأنه المناسب لهذه الزاوية.

وعلى سبيل ذلك نذكر المشهد الذي وقع وهو موت الأب، حيث كان الجميع يعتقد بأن الأب ميت إلى حيث الفقرة الأخيرة حيث ذكر الخال وقال بأن الأب لم يمت:" أحببت أن أخبركم بشيء لا تعرفونه، ولم تفكروا فيه، سيصل والدكم غدا بعد رحلته

[1] : عبد الحميد الكردي، المرجع نفسه، ص27.

[2] : المرجع نفسه، ص28.

[3] : نفس المكان.

القصيرة، حدثني البارحة في الهاتف وقال إنه لم يذهب إلى الحج، كان في الحمام بإحدى مدن الشرق"[1]

فهنا كما ذكرنا سابقا كان الجميع يعتقد بأن الوالد متوفي منذ بداية القصة حتى السارد نفسه لم يتحدث عن هذا الأمر أو يلمح له في بداية القصة إلى أن أخبر الخال الجميع بحقيقة موت الأب في نهاية القصة.

[1] : السعيد بوطاجين–المرجع السابق، ص31.

خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا المعنون ب: "البنية السردية في القصة القصيرة قصة "الإرث" من مجموعة " نقطة إلى الجحيم" للسعيد بوطاجين أنموذجا توصلنا إلى أن السعيد بوطاجين استطاع أن يوظف مختلف التقنيات السردية في بناء قصته، ومن أهم النتائج التي تحصلنا عليها نذكر:

- ✓ السعيد بوطاجين من الكتاب المعاصرين الذين ينتمون إلى الجيل الجديد والذين تميزوا بالجراءة الفكرية في كتابة القصص.
- ✓ القصة القصيرة فن نثري ظهر في الادب الحديث وفق الخصائص شكلية معينة.
- ✓ استطاع السعيد بوطاجين أن يوظف مختلف التقنيات السردية في بناء عمله من شخصيات، مكان، زمان، رؤية.
- ✓ لغة الكاتب سهلة وبسيطة ومعبرة، تصور واقع الشخصيات.
- ✓ الكاتب في قصته لم يكثر من توظيف الشخصيات نظرا لطبيعة القصة، لان القصة بطبيعتها قصيرة؛
- ✓ اهتم الكاتب كثيرا بالزمن، حيث اعتمد على عدة تقنيات تراوحت بين الاسترجاع الذي يعود إلى أحداث وقعت في بداية القصة، وبين الاستباق الذي جاء على شكل تنبؤات وتوقعات مستقبلية لما سيؤول إليه الاحداث.
- ✓ ووظف التقنيات زمنية ببراعة، مما ساهم في تحريك شخصيات القصة وأحداثها مثل تقنية الحذف، الخلاصة، الوقفة، المشهد.
- ✓ اكتسب المكان في القصة أهمية كبيرة باعتبار فضاء واسع لحركة الشخصيات، وتنوعت المكنة في هذه القصة ما بين أماكن مفتوحة ومغلوقه.
- ✓ يعتبر المكان عنصرا متحكما في الوظيفة والحكائية والرمزية للسرد، وذلك بفصل بنية الخاصة وعلاقته مع بقية العناصر، مما يسمح بمحاولة كشف الدلالة الشاملة للنصوص الأدبية.

لرؤية أهمية كبيرة في القصة التي تبين زاوية رؤية الكاتب:

كانت هذه النتائج التي توصلنا إليها في نهاية بحثنا ونرجو أن نكون قد وقفنا في بحثنا المتواضع ولو بالقدر القليل، وننتمى أن يكون عملنا المتواضع نقطة بداية بحوث أخرى.

ونحمد الله عزوجل على ما وفقنا إليه ونسأل سبحانه وتعالى التوفيق لنا ولكل طلاب.

الملاحق

الملحق رقم(01): ترجمة عن حياة الكاتب السعيد بوطاجين

1- **حياته:** هو قاص وروائي وأستاذ جامعي، ولد يوم 06 جويلية1985، بتكسانة (جيجل) بالشرق الجزائري، إلا أنه نشأ بالجزائر العاصمة، زاول دراسته بها، فنال شهادة الليسانس في الآدب قسم اللغة العربية، "جامعة الجزائر"، وهذا سنة1981، التحق بباريس أين تحصل على دبلوم الدراسات المعمقة بجامعة السربون عام 1982، وكذا دبلوم تعليمية اللغات جامعة غرونوبل بفرنسا سنة 1994.

بعد هذا عاد إلى الجزائر فتحصل على ماجيستر النقد الأدبي في السيمياء من جامعة الجزائر عام 1997، كما نال شهادة دكتورة دولة في النقد الجديد (المصطلح النقدي والترجمة) بجامعة الجزائر عام 2007.[1]

2- **كتبه ومؤلفاته:**

منها الإبداعية، ومنها النقدية، كما لا نستثني ترجمته للعديد من المؤلفات.

2-1: الابداعات: منها ما يتعلق بالقصص ومنها ما يتعلق بالروايات.

3 ما حدث لي غدا: (ترجمت إلى الفرنسية وتترجم حاليا إلى الإيطالية).

4 وفاة الرجل الميت: (ترجمت إلى الفرنسية كذلك).

5 اللعنة عليكم: (ترجمت إلى الفرنسية كذلك).

6 أعود بالله: (طبعت عن دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، هي الآن قيد الترجمة إلى الفرنسية).

7 أحذيتي وجواربي وأنتم: (طبعت عن دار الريحانة للنشر الجزائري).

8 تاكسانة بداية الزعتر آخر الجنة.[2]

[1] : إيمان طبشي: "النزعة الساحرة في قصص السعيد بوطاجين)، رسالة ماجيستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، 2011، ص29.

[2] : المرجع نفسه، ص31.

2-2 المؤلفات النقدية:

9 الاشتغال العاملي "دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة "عن منشورات الاختلاف الجزائري، 2000.

10 السرد ووهم المرجع، مقاربات في النص السردي الجزائري الحديث عن منشورات الاختلاف الجزائري، 2006.

11 الترجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد عن منشورات الاختلاف الجزائري، والدار العربية للعلوم (ناشرون)، بيروت، 2008.[1]

2-3 الترجمات: قام السعيد بوطاجين بترجمة العديد من الروايات لروائيين مختلفين أهمهم:

12 **مالك حداد:** ترجم له رواية الانطباع الأخير la dernoiré impression: عن منشورات الاختلاف، الجزائر والدار العربية للعلوم (ناشرون) بيروت، لبنان.

13 **كاتب ياسين:** حيث ترجم روايته نجمةNedjma عن منشورات الاختلاف الجزائر.

14 **نجيب إنزار:** ترجم له مع آخرين ديوان "كائنات الورق "dobjets en papiér" ترجم الديوان إلى الفرنسية عن اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2006.

15 **حميد قرين:** ترجم له كتاب vivez votre journeé par hilas " أي عش يومك قبل ليلك، عن منشورات ألفا، الجزائر.

16 **كريستيان شولي عاشور:** صاحب مسوعة nouvelles algériennes، عن منشورات ألفا، الجزائر، ترجمها بوطاجين إلى العربية.

17 **صادق عيسات:** ترجم له حي الجرفlacité du précipice، وعام الكلب la année du chein، عن منشورات ألفا، الجرائر.

18 **فرانسوا تريغو:** ترجم له أفلام حياتي، أي les filmes de ma vie" في أبوظبي[2].

[1] : إيمان طبشي، المصدر نفسه، ص32.

[2] ، المصدر نفسه، ص32.

2-4 المقالات الفنية: للسعيد بوطاجين مقالات عديدة في مجالات مختلفة منها:

19 اللاسرد في رواية الانطباع الأخير لمالك حداد: دراسة لمتفصلات التوقعات والمشاهد، مجلة اللغة والأداب، جامعة الجزائر.

20 تيميمون رواية رشيد بوجدرة: دراسة سردية عن مجلة اللغة الأدب جامعة الجزائر.

21 شعرية السرد في رواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة.

22 مستويات استقبال المصطلح: كتاب الملتقى الدولي للمناهج، خنشلة، 2006.

23 المقالة والقصة الغربية: "دراسة سيميائية مقارنة، الشعب، الجزائر، 1990.

كما قدم بوطاجين لكتب مختلفة منها ما هو إبداعي، وماهو نقدي.

أما الإبداعي نذكر منه:

24 تقديمه لكتاب بقايا رجل (قصص) لعبد الوهاب تامهاشت عن منشورات اتحاد الكتاب، الجزائر، 2002.

25 قدم لكتاب زمن المكاء (قصص) للخير شوار عن منشورات الإختلاف، الجزائر، 2003.

26 رسائل (قصص) لحكيمة صبايحي عن منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003. أما النقدي فنذكر منها تقديمه ل:

الملحق رقم(02): "قصة الإرث" مجموعة "نقطة إلى الجحيم

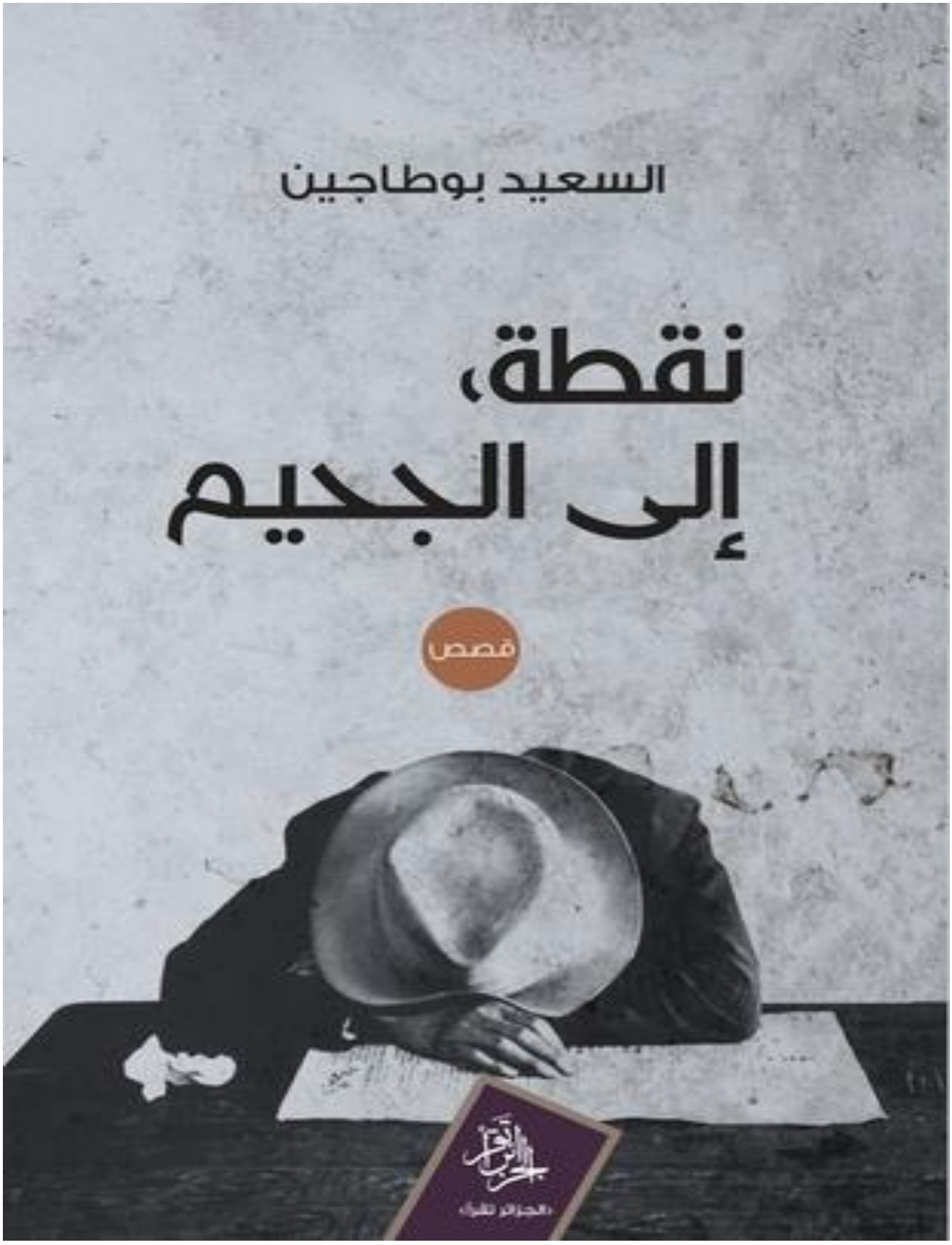

قصة الإرث

كان متكئا على الوسادة يفكر في أمر ما، في كل شيء وفي لا شيء، المسبحة في اليد وفي عينيه فراغ مهيب لم يفارقه من سنين، كان نصف بوذي ونصف تائه، وحيدا قانعا، كمن يعيد النظر في الوقت عندما سمع طرقا خفيفا على باب غرفته التي امتلأت بالأسئلة مد عرف بأنه عابر سبيل في أرض ليست لأحد. المجرة ليست له، وليست لغيره، ليست للسيد وليست للعبد، ليست للغني وليست للفقير، ليست للحشرة وليست للشجرة.

عبث، سقط متاع وقبضة ربح، ربما وصل إلى مشارف الخاتمة، إلى ذلك الحد الذي لاحد الذي لا حد بعده، لا جزر ولا مد، وكان يقول في سره: عنما يتعب الجسد تصبح كل الأفعال خرقا، ما يشبه المتاهات الفادحة، سيكون الانسان فائضا عن الحاجة، عظام تنتظر أن تستقر في حفرة ما، في جب النسيان، وهكذا يغدو كان ورحل، فعلا ماضيا ناقصا لا شأن له، ما أتعس الشيخوخة وما أقبحها.

طرق الزائر ثانية وثالثة وانتظر أن يفتح الباب بهدوء كالعادة، لكنه لم يفتح هذه المرة ولم يرحب به أحد ليناوله القهوة والحلوى فيتحدث كالقصدير في أمور لا يعرفها، ذاك ديدنه مد أصيب بفتاوى المقاهي التي غرقت في الفقه مذ جاءوا مشمرين على ألسنتهم وسيوفهم.

لم تسمع حركة بالداخل. لا أهلا ولا سهلا، لا شيء البتة. بقي الخال منسجما مع نفسه كما لو أنه اكتشف جنته بعد رحلة في الظلام، وكان يقول كالمتأكد من الحقيقة الخالدة: لا بد أنه جاء في هذا الوقت بالذات ليستشيرني في امر، يريد النصح، يرغب في معرفة موقفي من النزاع الذي ظهر بعد اليوم بعد اليوم الثالث من وفاته الغامضة هناك، في جهة ما، إن كان قد مات فعلا، إن لم يسافر، إن لم يهرب منهم إلى الخلاء.

خصص اليوم للحزن واستقبال المعزين كما جرت العادة، وخصص اليوم الثاني للصمت والترقب، واليوم الثالث بدأ العراك واشتعلت النار التي لم تنطفئ إلا بعد إضرار كبيرة. توقعت ذلك لأني أعرفهم كجيبي وأزيد. ذرية العار. بهاليل. ستلتصق بكم لعنة الآباء إلى يوم الذين، كأنكم لم تدرسوا يوم واحد، لم تدخلوا المدارس، لم تطلعوا على الدين، لم تعرفوا بيوت الله، لم تشاهدوا الكتب والمقابر التي تحيط بكم من كل حدب.

أطرق أو توقف إن تعبت يداك الكسولتان بالوراثة، رد على الطارق في سره، وأضاف: عليك أن تنظر كآخرين، عليك أن تتريث لتعرف أنك مجرد زر في قميص مهجور، لتبصر نفسك قليلا وتعرف من أنت لي موعد مع نفسي ومع أوراق العمر التي سقطت بلا سبب، بلا فائدة، مثلكم أنتم الذين تشبهون المكانس. بمجرد أن أغلقوا عليه قدره سعرتم كالفلفل. كنتم تنتظرون موته قبل ذلك بسنين لتقتسموا عرقهم، لكنه تأخر لم يمت قبل الأوان كما تمنيتم مرار، أزعجكم وجوده حي. لم يعجبكم الأمر. هو يعمل كعبيد وأنتم تعرفون كبهائم. قلقتم كثيرا وحزنتم لأنه صارع المرض بشجاعة.

الحق أقول لكم اليوم وغدا، هذه هي الحقيقة، كنتم مرضه الأكبر الذي حدثني عنه بمرارة. لم يترك درية ترثه كبرياءه. سبعة ذكور وبنت واحدة البنت أفضل منكم، سبعة ذكور لا يساوون أرملة، لا يساوون شيئا ذا قيمة، كأنهم دود، مجرد ما، بقيعة، كأنهم جاءوا إلى الحياة ليأكلوا ويناموا مثل الدواب.

في صبيحة اليوم الثالث جاءني أكبرهم سنا. من عادته أن ترتدي ملابس أغلى منه ويتسكع في الحارة بلا عمل. كانت أموال والده كافية ليبذر كيفما شاء، في العاشرة لباس فرنسي وفي الرابعة لباس أمريكي عجيب بدلت أغلى منه وعطر أفضل من روحه التي دبغها الفراغ. كان يعتقد أنه يشد السماء حتى لا تسقط على المؤمنين. سلم على ودخل في الموضوع دون مقدمات، ودون أن يستحي من خاله الذي أصبح جلد على عظم

كان يعتقد أني لا أعرفه مذ كان في حجم كرة: يا خالي العزير. جئت أستشيرك في أمري مصيري. نحن في حيرة من أمرنا. لم نر سبب للانتظار أكثر مما انتظرناه. ثلاثة أيام كافية. هذه مشيئة سبحانه وتعالى ما شاء فعل. علينا أن ننسى. كلنا للتراب والدود. اقتسمنا المحال التجارية والبيوت الشبعة أو الثمانية والسيارتين والشحنات الثلاث والمآرب وما في البنك من مال على قلته، لم تترك لنا ما يكفي لنعيش كالناس، كان يتصدق به على الفقراء. بني الجامع، اشترى للمستشفى أجهزة وأدوية، أنشأ جمعية خيرية لعلاج المرضى، قدم معونة كبيرة لضحايا الوباء، على كل حال، لم نختلف كثيرا في الامر، كل منا أخذ نصيبه من الإرث الذي خلفه المرحوم. بقي المقهى الوحيد.

يا خالي، قلت لهم نذير بالتناوب، شهرا شهرا، على أن يشتري المسير كل المستلزمات الضرورية. أماهم فرأوا أمرا آخر لا يناسبني. فكروا في مصالحهم. لم يحترموا أخاهم الأكبر الذي في مقام أبيهم. لم ينظروا إلى سني وتجربتي في الدنيا. واعتقدوا أني أناور، أحاول التلاعب بأموال الراحل، لست أنا من يفعل ذلك. لا أحد منهم فكر بأني خليفة الوالد وذراعه الأيمن. لا أحد منهم قدر ذلك.

ما رأيك يا خالي في الفكرة التي اقترحها عليهم؟ شهرين بالتناوب، وعلى كل واحد منا أن تظهر شطارته، تسيير المقهى وجلب الزبائن أمر صعب، قلت لهم أيضا عليكم أن تنسوا الشراكة، الشراكة مهلكة، على كل واحد منكم أن يعرف كيف يتعامل مع الزبائن لكسب المال. للحفاظ على سمعتنا وسمعة الوالد. نعم علينا أن نظهر قدرتنا على تجاوز الخلافات.

نظرت إليه دون أن أرى وجهه القبيح، قال لك السن والتجربة. أضحكني رغما عني، وقهقهت كثيرا. لم أكن بحاجة إلى رؤية كائن مثله، إن كان إنسا وليس جنا، إن لم يكن مصيبة منقحة خرجت من حنفية أو من قناة لصرف الصحي، أحببت التخلص من وجهه

فورا فقلت له إنك محق يا رجل. عين الصواب ما ذكرته. شهر لهذا وشهرا لذاك. أنت ذكي فوق ما تصورته. مات أبوك وخلف بطلا، ابنا حكيما لا تخفاه خافية، لا كبيرة ولا صغيرة.

توكل على الله وافعل ما تراه صالحا ونافعا لك ولإخوتك وأختك الأرملة. أنا متعب اليوم. كبر خالك إسماعيل ولم يعد قادر على الجلوس والكلام. المرض عدوّ يا ابني. لا يوجد عدوّ مثله. المرض والشيخوخة. عليك أن تتعلم هذا قبل أن تتعلم كيف تتعامل مع الأموال، كيف تكون حرا. كان والدك سخيا كالغيث. رجلا نادرا في هذه المدينة التي لم يعد مدينة. أنا لم أعرف رجلا غلب المال مثل والدك. كان المال عبدا له، اما أنتم فتعبدون المال وتتركون الخالق والفضيلة. اسمع يا ابني، افعلوا ما شئتم بالإرث الذي تركه والدكم.

إنه رزقكم. أمّا أنا في طلب واحد ووحيد: تذكّروا أباكم ولا تتركوا الناس يضحكون عليكم، لقد بلغتني معلومات لت تعجبني. كل الجيران ينتظرون إليكم مندهشين مما رأوه وسمعوه. أنتم جننتم. بشيء. آخر: أختكم الأرملة فقيرة جدا. إنها أختكم. ولية مسكينة عليكم تنصفوها.

في العاشرة وصل الثاني. ولد لا وقت له من كثرة التسكع والكلام. كان يقضي ساعات أما المرآة لصقل شعره بالمراهم التي يحفظ كل أسمائها وأسعارها ومكوناتها وتاريخ إنتاجها ومفعولها. لم يشتغل دقيقة واحدة طوال حياته. لم يكسب قرشا واحدا ليغسل عاره الخالد. طرد من المدرسة في الصف الثالث ورفض كل المناصب التي اقترحت عليه في الإدارة المحلية وفي البلدية. السيد يريد أن يكون وزيرا أو أميرا أو رئيس جمهورية أو إمبراصورا، يريد أن يحكم البلاد والعبادة لأنه يزعم أنه أفضل من البلاد والعباد.

عندما كنا في الثلاثين كنا شيوخا على وشك التقاعد، كنا ننتظر الموت بفارغ الصبر لأننا استهلكنا أجسادنا وحياتنا. أستعبدنا الأغنياء والغزاة والذين خلفوا الغزاة من إخوتنا في

الدين. أصبحوا أكثر شرا وفسادا. منهم عندما أتذكر ذلك الوقت يؤلمني ظهري. تؤلمني العظام والمفاصل كلها.

كنا في الميناء نحمل أكياس الناس ومتاعهم ونشحن الطنان في بواخر الناس بأجر زهيد لا يكفي للعيش على الكفاف نصف شهر، أجل، ولم نعرف عطلة نهاية أسبوع أبدا. لم نعرف الافراح والاعياد كالآخرين. يا للوقت كيف يبدل. هؤلاء يريدونها جاهزة. يريدون من يشتري لهم كل شيء، من يطبخ لهم، من يناولهم الطعام متكئين على أسرتهم، من يضع القوت في أفواههم الكبيرة ويشكرهم على بذل الجهد لابتلاعه جاهزا.

قال لي الآخر وهو يبتلع الموز والحلوى ويسوي تسريحة شعره التي لم أر مثلها من قبل: أنت تعرف يا خالي بأن المرحوم ترك لنا مقهى في وسط المدينة، مقهى الأحباب كما يسمونه، قلت لأبناء أختك نسيره بالتداول لتسوية الخلاف، كل منا يديره شهرين متتاليين، يشتري كل المستلزمات ويدفع أجور العمال ويصلح ما وجب إصلاحه. يتصرف كمالك حقيقي طوال هذه المدة. وهكذا بالنسبة للثاني والثالث والرابع. لم يعجبهم رأيي. أنا أعتبره رأيا سليما وحلا مثاليا يجنبنا كلام الناس ونميمتهم. يظنون أنفسهم حكماء. ولهذا جئتك مبكرا لإصلاح ذات البين. أنت مجرب ولك سلطة عليهم وعلى الوالدة، على أختك.

أنت محق أجبته دون تردد. أنت الحكيم الوحيد ما بي إخوتك السبعة الذين لا يعلقون لأنهم دواب وأنعام. والدك خلف رجلا ونصف. يجب أن يستشروك في كل ما يخص العائلة واليتامى والطقس والمستقبل. قل لي. من حضر جنازة والدك في السعودية ممن تعرفهم من الحجاج؟ الظاهرة أنه ألقي به في حفرة وأهيل عليه التراب دون أن تعرف أحد قبره. هكذا سمعت، والله أعلم. ناس هذا الوقت لا يؤمنون، يكذبون على أنفسهم بلا سبب.

رغم أن صديقا له من الشرق حضر الدفن وأحضر الامام والشهود.

مات في التدافع قبل أن يرجم الشيطان، دهسه حجاج بيت الله الحرام وهرسوا جمجمته وتركوه هنا مه الجثث، واستمروا في الرجم دون أن يكترثوا بالأمر، كأنه حشرة. ثم جاء أحد مرافقيه بالصدفة وتعرف إليه من لباسه وبعض ملامح الوجه. كان كله دما. كان ممزقا. لم يجمعه إلا بمشقة. كثر الله خيره على كل حال، سأبحث عنه في الأيام القادمة لأتأكد من طريقة وفاة الوالد ودفنه في الحرام الشريف.

عندا غادر البيت جاء أخوه الثالث، كانت الساعة تجاوزت منتصف النهار. وصل أبو لحية كما يسميه أصدقاؤه بالعربية الفصحى. لا أدري ماذا كان يأكل لصبح دائريا، برميلا من الشحم. قال لي بعد أن بسمل وحمدل وصلى على الرسول واله وصحبه والأنبياء أجمعين، بعد أن لعن الشيطان والكفرة الفجرة، بعد أن أكل كل ما فوق الطاولة من فواكه وحلويات، بعد أن مسح كل شيء وهو يكبر: أسمع يا خالي. لم يبق سوى أنت في العائلة، وأنت الحيد الذي يحل المشكل.

أبناء أختك لا يعرفون الله وطاعة الإمام الكبير. كأنهم يهود. كأنهم ليسوا أبناء إسماعيل الشاوي. لا أحد منهم يحترمني، لا أحد منهم يسمع كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. قلت لهم على كل واحد منا أن يسير المقهى ثلاثة شهور. ثلاثة لهذا وثلاثة لذاك لتجنب الخصام والعار. قلت لهم سيضحك علينا الجيران وأبناء الحارة، سيتخذوننا عبرة، سيقولون مات أبوهم فتفرقوا بسبب الإرث، تنازعوا على وسخ الدنيا واهملوا وصايا الوالد.

كنت أستمع إليه مكرها، ودون أن أفكر فيما قاله قلت له أنك محق. أنت تعرف الدين وعذاب القبر، تصلي الفجر والصبح في الجامع، تعرف الشورى والشفع والوتر والنوافل، تصلي التراويح، تصوم. لا أعرف إن كنت تتصدق. أنت مدورا لأنك لا تعمل تعيش أنت وزوجتك وأبنائك الثلاثة بمال المرحوم. أظن أن الصدقة لا تجوز في هذه الحالة. أمهمّ

يا شيخ الشيوخ. كل ما ذكرته يشبه الكلام المنزه. لو لم ينقرض زمان الأنبياء لحسبتك نبيا.

أسمع جيدا: يجب أن يحترموك كما يحترمون الرسول وأولي الأمر. اذهب إلى الدار وخاطبهم بالتي هي أحسن. لا أجد فكرة أجمل من هذه لم يخلف إسماعيل الشاوي يتامى. أنت وحدك تعوض جماعة من العلماء والأموة والمفسرين والفقهاء. قولي: مع من ذهب والدك إلى الحج؟ وهل رافقته إلى المطار؟ بلغني أنك انتظرته إلى أن ركب الطائرة، إلى أن أقلعت باتجاه البقاع المقدسة.

قال لي ذهب مع جماعة من العاصمة، مع ناس في سنه كانوا يأتون إلى المقهى يوميا ويتحدثون في أمور الدنيا والأخرة كان ذلك شغلهم الوحيد بعد أن كبروا وتعبوا من دنيا. كانوا أربعة أو خمسة قرروا ان يسافروا معا إلى مكة المكرمة. هذه الشعائر تتطلب رفقة. تتطلب ناس يمكن الاعتماد عليهم. قد يتعب العبد الضعيف، قد يمرض، وقد يموت لقدر الله، من يدري؟ لذلك اتفقوا على تنظيم رحلة جماعية من أجل القيام بالمناسك التي تتطلبها العمرة.

أصارحك: لم يستشرنا الوالد لم يحدثنا في الامر، جهز الحقيبة باكرا وخرج دون أن يودعنا، ربما كان يريد القيام بذلك سرا. أنت تعرفه جيدا. كان لا يريد الظهور والتباهي، كل ما فعله ظل بينه وبين نفسه وربه. لم نكن نسمع شيئا عن مشاريعه. ربما كان يعتبرنا صغارا أو طائشين. كنت أريد توديعه في المطار لكنه أقسم بأغلظ الإيمان لا أدري في أي شيء كان يفكر. ومع ذلك تعقبته آثره إلى أن صعدا إلى الطائرة، ثم رجعت إلى البيت مطمئن. دعوت له بدعوة ميمونة الحق الحق، لم أفهم سلوكه، ربما أراد أن يكتم السر. لا أدري لماذا أصبح لا يحدثنا في شؤونه.

وبعد دقائق قليلة وصل الرابع. قلت في سري هذا يوما مشؤوما لا محالة. ما بيهم هؤلاء؟ كأنهم يريدون أكل لحم أبيهم. الرجل مات قبل ثلاثة أيام. مزال حيا تقريبا، لعلاه يسمعهم، لعلهم يتململوا في قبرهم ويلعنهم. الوقت غير مناسب لاقتسام الإرث كان عليهم أن ينتظروا أكثر. الإنسان أولى من المال، الإنسان من لحم ودم، أنه روح مسكينة تعبت وحنة إلى الراحة بعد أن حان أجلها فذهبت إلى السماء باكية.

ستبقى الروح مشدودة إلى الأرض والعلامات التي شكلتها، الأماكن، الحكايات الذكريات، الماء، التراب، البكاء. الروح ليست حجر. لن تهرب الأموال يا أولاد لن يهرب المقهى إلى أمريكا أو إلى الحبشة، سيبقى في مكانه، كما هو. لن يستولي عليه أحد. سيظل هناك بانتظار أن يستولي عليهم أحدكم، ان يبلعهم كما يبتلع القوت دون يعرف قيمته.

اسمع يا خالي. قال بنبرة سلطان بطال، تبدلت الدنيا وفسد الإخوة. أنت تعرف أن راحل ترك لنا مقهى في الساحة الكبيرة بوسط المدينة، هناك مقابل البريد المركزي. لن أعلمك شيء قلت لهم لا حاجة لنا بيه. نبيعه ونقتسم المال بيننا، أو نأتي بخبير ليقيمه إن كان أحد منا يرغب في الإبقاء عليه كذكرى، أو كمحل يسيره كما يشاء، يبيعه أو يسكن فيه أو يحرقه أو يجعله بيت لصلاة. قلت لهم أيضا على كل منا أن يتصرف وفق ما يتصرف فيه. كل شات تعلق من رجلها. لكل منا رب يحميه، عندما كان الوالد حيا كان يتصرف كما يشاء، لماذا لا نفعل مثله؟ لقد كبرنا ولم نبق صغارا، وعلى كل واحد منا أن يتحمل مسؤولياته، ما رأيك يا خالي؟

نظرت إليه غير مبال بما قاله وأجبته دون تفكير: انت محق أيها البطل. تتكلم مثل الخلفاء الراشدين رضي الله عنه، أين كنت مختبأ كل هذه المدة؟ من يملك هذه الحكمة

الجليلة يجب أن يسير الأمة كاملة، أن يصبح رئيسا، أن يستشار في كبيرة وصغيرة. كأنك كتاب مليء بالعلم بأسرار التي لا أحد يعرفها.

اسمع جيدا ما أقوله لك: خالك قرأ عدة كتب، لكنه لم يعثر فيها على هذه العبقرية التي تسكن رأسك. تريد بيع ما خلفه والدك وتقتسم المال معهم؟ لا أجد فكرة أذكى من هذه علامة من علامات النبوغ. ولو كنا في زمن الأنبياء لاعتبرتك واحد منهم. لا شيء ينقصك، ما عدا السن. تبدوا لي صغير. لم تبلغ الأربعين بعد. عليك أن تسرع لبلوغ هذه السن، من يدري؟ قد تصبح رسول.

.....

مرت أيام قليلة واتفق الإخوة السبعة على كيفية تسير المقهى، فجاءوه مساء وقالوا مساء مبتسمين: وجدنا الحال يا خالنا نظر إليهم في برودة وأجاب: قلت لكم إنكم محقون كلكم. آراؤكم سديدة وفيها نبوة. أفكاركم لا مثيل لها في الدنيا. أحببت أن أخبركم بشيء لا تعرفون، ولم تفكروا فيه. سيصل والدكم غدا بعد رحلته القصيرة. حدثنا البارحة في الهاتف وقال إنه لم يذهب إلى الحج. كان في الحمام بإحدى مدن الشرق. كان يبحث عن الراحة التي افتقدها من سنين بسببكم. نعم، بسببكم أنتم، هذا قال لي، سأنتظره في المحطة ولن أخبرهم بما فعلتهم برزقه. لن أقول له كلمة واحدة، لن أفضحكم أبدا سيتصرف. أجل. سيرى كيف اقتسمت الإرث وهو على قيد الحياة، سيرى كيف بعتم جهده لتنعموا في رزق الرجال الحقيقين الذين قصمت ظهورهم لتنعموا نائمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرأن الكريم.**

أ- المصادر:

- السعيد بوطاجين، قصة الإرث" "نقطة إلى الجحيم، (المجموعة القصصية)، مكتبة نومديا، الجزائر تقرا.

ب-المراجع:

- عمر عيلان-في مناهج تحليل الخطاب السردي، سلسلة الدراسات(2)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط د، دمشق، 2008.
- محبوبة محمدي آبادي: جماليات المكان في قصص سعيد حوازينة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د-ط، 2011.
- أحمد الغايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية الترقية والثقافة والعلوم مج25 - عدد 7.8، 1990.
- الرازي عبد القادر: مختار الصحاح، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب، د-ط، بيروت، لبنان،2004.
- أيمن بكر، السرد في مقامات الهمذاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، مصر، 1998.
- حميد الحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1991، ص 74.
- حيور عبد النور-" المعجم الأدبي" ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- ركان الضغدي، الفن القصصي في النثر العربي حتى مطلع القرن الخامس هجري، (د ط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011.
- سعيد علواش" معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان، ط1.
- سلام محمد زغلول: دراسات في القصة العربية الحديثة (أصولها-أعلامها-اتجاهاتها) منشأة المعارف الاسكندرية، د-ط، الإسكندرية، 1973.
- سيد جامد النساج: اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، 1988.
- سيد جامد النساج: اتجاهات القصة المصرية القصيرة، مكتبة غريب، ط2، القاهرة، 1988.

شاكر عبد الحميد: سيكولوجيا الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب، د–ط، القاهرة، 2001.
– شريبط احمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات الكتاب العرب، د–ط، دمشق، 1998.
– صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية والإبداع" أماراباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمة الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا مجلة07 عدد2.
– عبد الرحيم الكردي–" البنية السردية للقصة القصيرة" ط2، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، 2015.
– عبد الصمد زايد، مفهوم الزمن ودلالته، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1988.
– عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة، دار العربي، ط1، القاهرة، 2007.
– عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دراسة النقد، دار الفكر العربي، د–ط، القاهرة، 2013.
– عزالدين اسماعيل، دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة، دار الرائد العربي، د–ط، بيروت –لبنان.
– عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر، ط1، 1980.
– فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية العمالية، د.ط، صفاقس الجمهورية التونسية.
– فؤاد قنديل: في كتابة القصة، الهيأة العامة لقصور الثقافة، د–ط، القاهرة،2002.
– محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الإختلاف، ط1، 2010.
– محمد زعلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة، أصولها، اتجاهاتها، اعلامها، منشاة المعارف، د ط، الإسكندرية، 1973.
– مرشد أحمد" البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط1، 2005.
– مهاحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت،2004.
– ميساء سليمان الابراهيم" البنية السردية" في الكتاب الإمتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، سوريا، دط، 2011.
– هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، دط، إربد، الأردن، 2004.

- هيثم يهنام بردي، القصة القصيرة جدا العرق، منشورات المديرية العامة لتربية يبنوي، العراق، 2010.
- يمين العبد–دراسات في النقد الأدبي، دار الأفاق الجديدة، ط2، بيروت–1985.
–عبد الله الركيب: القصة الجزائرية القصيرة، دار الكتاب العربي للطباعة النشر والتوزيع، ط–د، الجزائر، 2009.

ب–المراجع المترجمة:

- أنريكي أندرسون إمبرت، القصة القصيرة النظرية والتقنية، ترجمة علي إبراهيم على متوفي صلاح فضل المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 2000.
- جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة، السيد إمام، ط1، بيروت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003.

ث– المعاجم:

- ابن منظور لسان العرب، دط، مج3، مع، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، دب.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كنان العين، تح، عبد الحميد هندواي، ط1، ج01، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 2003.
- الرازي عبد القادر، مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهرة، دار الكتاب العربي، دط، بيروت لبنان، 2004.

الفهرس

الفهرس:

- شكر وتقدير.....-
- إهداء.....-
- مقدمة.....أ-ب
- **الفصل الأول: ميهاد نظري في السرد والقصة القصيرة.....21-24**

أولا: القصة القصيرة: بحث في المفاهيم والحدود.....**2-10**

1- القصة القصيرة.....2

1-1 مفهومها.....2-3

2-1 **خصائصها** 4-6

3-1 **عناصرها** 7-10

2- الفرق بين الرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدا..... 11-13

1-2 بين الرواية والقصة القصيرة.....11

2-2 بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا 12-13

ثانيا: البنية السردية: بحث في المفاهيم والمكونات 13-24

1-مفهوم البنية السردية.....13

2-مكونات البنية السردية 14

2-1 الشخصيات.....14-17

1-1-2 مفهوم الشخصيات 14

2-1-2 أنواع الشخصيات 15-16

3-1-2 أبعاد الشخصيات.....16-17

2-2 المكان 17-18

1-2-2 مفهوم المكان.....17

2-2-2 أنواع المكان 18
2-3 الزمان .....19 -23
2-3-1 مفهوم الزمان.....19-21
2-3-2 أنواع الزمان 21
2-3-3 المفارقات الزمنية.....22
2-3-4 تقنيات زمن السرد.....23
2-4 الرؤية.....24
2-4-1 مفهوم الرؤية.....24
2-4-2 زوايا الرؤية السردية.....24
الفصل الثاني: "التقنيات السردية في قصة "الإرث" من مجموعة "نقطة إلى الجحيم" .27-37
1- توصيف المجموعة القصصية.....27
2-الشخصيات.....28
2-1 الشخصيات الرئيسية.....28
2-1الشخصيات الثانوية 28
3-المكان 29
3-1 الأماكن المغلقة.....29-30
3-1 الأماكن المفتوحة.....31
4-الزمن:.....32
4-1 الاسترجاع.....32
4-2 الاستباق.....32
4-3 الحذف 33
4-4 الخلاصة.....34
4-5 الوقفة.....34

4-6 المشهد 35

5-الرؤية.....36-37

الخاتمة.....39-41

الملحق1: ترجمة لحياة السعيد بوطاجين.....42-44

الملحق2: قصة "الإرث" لمجموعة "قصة إلى الجحيم" 45-55

قائمة المصادر والمراجع.....-